DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

عبد الحي الحسني ومساهمته في تكوين الجمعيات العلمية في الهند

نرجس تركي جياد*

أسعد حميد أبو شنة

جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/1/16

تاريخ التعديل : 2022/2/8

قبـول النشـر: 2022/3/10

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

الهند, عبد الحي الحسني, الجمعيات العلمية, ندوة العلماء.

الملخص

تعد الهند أرضا خصبه ذات تراث علمي وثقافي عريق, وأرضا خصبه لظهورعدداً كبيراً من العلماء والأدباء والشعراء, وشهد تاريخها الحديث والمعاصر عدد من الشخصيات التاريخية المهمة التي لا تزال مؤثره في تاريخها, وكان من ضمن تلك الشخصيات العلامة السيد عبد الحي الحسني, الذي سلط الضوء على تاريخ الهند من خلال مساهمته في تكوين الجمعيات العلمية التي كان لها دوراً بارزاً ومهماً في تاريخ الهند.

يعد موضوع العلامة السيد عبد الحي الحسني من الموضوعات المهمة في الدراسات التاريخية كونه أسهم في حركة ندوة العلماء وتوسيع مجالاتها فله خدمات مهمه فيها وقد ساعدت على بلورة شخصيته العلمية وتكوينه الفكري.

سنسلط الضوء في هذا البحث على حياة العلامة السيد عبد الحي الحسني, ومساهمته في تكوين الجمعيات العلمية ودوره المهم فيها.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

تناولت دراسات عديدة تاريخ الهند الحديث والمعاصر, التي ركزت على الشخصيات, و المواضيع المتعلقة بالتطورات السياسية في الهند, ألا أن هناك شخصية لم تكن موضوع اهتمام الباحثين, أثرت المكتبة التاريخية العالمية بالكثير من الدراسات بتاريخ الهند, ومنها شخصية السيد عبد الحي الحسني, وكانت له مساهمة مهمة في تكوين الجمعيات العلمية في الهند, وتكون البحث من مقدمة وثلاث محاور وخاتمة, تناول المحور الأول أسمه ونسبهُ وأسرته وولادته, و كرس المحور الثاني إلى حياته الاجتماعية, وخصص المحور الثالث إلى دراسته، وأبرز أساتذته، ومساهمته في تأسيس الجمعيات العلمية.

أعتمد الباحث على عدد من المصادر منها: كتاب العلامة عبد الحي باللغة العربية(الأعلام بمن تاريخ الهند من الاعلام(نزهه الخواطر وبهجه المسامع والنواظر- ج 1- 8،) وكتاب (حياة عبد الحي باللغة الأوردية لمؤلفه ابو الحسن علي عبد الحسني أبن العلامة, وكتاب باللغة العربية لمؤلفه قدرة الله الحسيني باسم (العلامة السيد عبد الحي الحسيني. مؤرخ الهند الاكبر ومن كبار مؤلفي القرن الرابع عشر الهجري. عصرهُ- حياته- مؤلفاته), وغيرها من الدراسات العربية والأوردية والإنكليزية والبحوث المنشور في المجلات المحكمة, التي كان لها دور في اغناء البحث بالمعلومات القيمة.

*الناشر الرئيسي : E-mail : narges2324@gmail.com

المحور الأول: ولادتهُ ونسبه.

أولا: اسمهُ ونسبه:-

هو السيد أحمد المعروف بـ(عبد الحي)[1] ابن السيد الشريف فخر الدين بن عبد العلي بن علي بن محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن محمد اسحاق بن محمد معظم بن أحمد ابن محمود علاء الدين بن قطب الدين محمد الثاني بن صدر الدين بن زين الدين بن أحمد بن علي بن قيام الدين بن صدر الدين بن ركن بن الامير نظام الدين بن شيخ الاسلام امير قطب الدين محمد المدني، بن رشيد الدين أحمد بن يوسف بن عيسى بن السيد أبي الحسن علي، بن أبي جعفر محمد القاسم، ابن محمد عبد الله بن أبي محمد عبد الله بن سيد حسن الاعور الجواد نقيب الكوفة، بن السيد محمد الثاني بن أبي محمد الأشتر بن السيد محمد صاحب النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن امير المؤمنين علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب (عليهم السلام)[2]. إذ ينتهي نسبهُ إلى الأسرة النبوية الهاشمية القريشية[3]، وحافظت تلك الأسرة على مدى التاريخ على صلاتها بالعالم العربي, و امتازت بتمسكها بالشريعة الإسلاميّة وبذل الجهد في نشر العلم وخدمه الاسلام والعمل لخير المسلمين[4].

ثانياً: أسرته:-

هاجرت أسرة الحسني إلى (الهند) منذ أوائل القرن السابع الهجري الموافق للقرن\ الثالث عشر ميلادي, وأول من وصل الهند هو الجد الأكبر لهذه الأسرة الأمير(قطب الدين[5])[6]،عن طريق بغداد ثم إلى(غزنه Ghaznah [7]) مع جماعة كبيرة من أصحابه، عاش في(دلهي Delhi [8])، مدة من الزمن[9], و توفى في (كرة مانك بور kurat mank bur [10])[11], وأصحبت الأسرة تسمى بالسادات القطبية نسبة إلى الأمير قطب الدين، وأنجبت هذه الأسرة من أولاد الشيخ المدني عدد من العلماء والمشايخ المعروفين في الهند[12], وكان لرجال تلك الأسرة دوراً كبيراً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي في المجالات الفكرية والعلمية, وتهيأت منهم نخبة من العلماء حملوا أعباء التعليم والتربية والدعوة إلى عبادة الله، فقادوا حركات الجهاد وترأسوا الهيئات الدعوية الإصلاحية في مراحل مختلفة من تاريخ الهند[13], وقد برز في الأسرة الحسنية العديد من الأعلام، الذين كان لهم تأثير روحي في مسيرة حياة عبد الحي المهنية منهم:-

السيد علم الله الحسني [14]:- أحد أعلام تلك الأسرة، قام بتأسيس(دار الشيخ علم الله) أو (تكيه كيلان) عام(1050هـ\1640م)، في قرية كيلان التي تقع على نهر سئي، على بعد ميل أو ميل ونصف شمال شرق (رائي بريلي Raee Prielie [15])، وتضم عدد من البيوت للأسرة الحسنية، ولا يوجد طريق بين المدينة وهذه القرية سوى طريق ترابي ، يمر بين الحقول والمزارع، وفي مواسم سقوط الأمطار يصعب المرور عليه، ويوجد أمام هذه البيوت مسجد يقع في الجنوب الغربي من القرية [16]، وهو عبارة عن مسجد تاريخي قام ببنائه السيد علم الله في عام 1083هـ\1672م، قيل أن قواعد هذا المسجد سُقيت بماء زمزم، وبُني على طراز الكعبة الشريفة بطولها وعرضها تقريباً بدون قبة ومنارة، ولكن ارتفاعه أقل من ارتفاع الكعبة المشرفة بعدد من الانامل تأدباً واحتراماً لها, ويعد المسجد مدرسة، ومعسكراً في أيام الجهاد, وفي الجانب الغربي منه تقع مقبرة الأسرة الحسنية [17], ومن الشخصيات الأخرى البارزة في هذه الأسرة السيد أحمد بن عرفان[18], وعبد العلي النصير آبادي (جد عبد الحي لولده)[19], والسيد سراج الدين الهنسوي(جد عبد الحي لامه)[20], والسيد فخر الدين الرائ بريلي(والد عبد الحي)[21].

ثالثاً: ولادتهُ ونشاتهُ:-

ولد السيد عبد الحي في بيت أمتاز بالعلم والصلاح في الثامن عشر من رمضان عام 1286هـ\ الثاني والعشرين من كانون الثاني 1869م, في زاوية السيد علم الله في رائي بريلي [22], نشأ في ظل أسرته في أجواء دينيّة وعلميّة، فكانت أيام طفولته الهادئة قد أثرت بشكل عميق في عقلة الناشئ، قد تأثر بوالده وبقية أفراد أسرته منذ ولادته, أو كان يراهم منشغلين بتلاوة القرآن، و

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

التأليف، والتدريس, وتحيط بهم جماعة من الطلاب جاءوا من أماكن بعيدة لطلب العلم، ، كما كان كبار الأسرة يراقبون الأطفال وأخلاقهم ومختلف أعمالهم, أن مسؤولية تربية الأجيال الناشئة في أسرة عبد الحي كانت جماعية[23].

رابعاً: دراستهُ و أبرز أساتذته:-

عاش السيد عبد الحي في كنف عائلتهُ التي كان الناس يأتون اليها من اقصى البلاد لروَّية الشيخين الجليلين السيد ضياء النبي الحسني[24]، والسيد عبد السلام الواسطي[25]، وهما أبرز شخصيتين في الأسرة ، كان يحضر عندهم طلاب العلم بأدب واحترام، لهذا يمكن القول إنّ عبد الحي ومنذُ صغر سنه فهم ما يجري في تلك التجمعات فكانت ذات تأثيرا مهمً في مسيرة حياته[26], وكان يلتقى بهم ويستمع لاحاديثهم بخلاف الأطفال في عمره الذين يفضلون اللهو واللعب, كما تعلم كتابة الشعر والأدب منذُ الصغر[27]، نال عبد الحي تعليمه الابتدائي في مبادئ اللغة الفارسية وآدابها على علماء وشيوخ بلدة لكنو، وأتقن الفارسية وآدابها في سن الثانية عشر[28], كما قام بعدة رحلات علمية الى مناطق مختلفة من الهند طلباً للعلم ومنها:-

1-رحلته العلمية إلى اله آباد 'iilah abad[29] – فتحبور سكري- بهوبال:- سافر عبد الحي إلى إله آباد ومكث فيها لمدة عامين تقريباً فدرس عند السيد محمد حسين[30] وقرأ عليه كتب النحو والفقه، وشرح الكافية وغيرها، واستمر في الدراسة واستفاد من علماء آخرين[31], ثم سافر إلى فتحبور سكري، وقرأ كتاباً في الفقه على الشيخ نور محمد[32] ثم سافر إلى بهوبال في عام 1301هـ\ 1884م، فاخذ عبد الحي يتردد على حلقات العلم ومجالس العلماء فيها[33].

2- دراسته في كانبور Kanpur [34] ولكنو:- سافر عبد الحي إلى مدينة كانبور والتقى بالشيخ اشرف علي التهانوي[35]، وقرأ بعض الكتب على مشايخ أخرين، بعد ذلك سافر إلى مدينه لكنو ودرس على يد علماء أخرين وفقاً للمنهج السائد في عصرة المعروف بـ(الدرس النظامي[36])، كما كان يذهب إلى حلقات العلم والدرس المنتشرة في أنحاء المدينة مشيًا على الأقدام إلى تلك المناطق ليحضر دروس أولئك العلماء[37].

3-رحلته الثانية إلى بهو بال:- سافر إلى بهو بال عام 1309هـ\ 1891م، والتي كانت تضم مركزاً علمياً وفيها علماء بارزين في الحديث ومنهم الشيخ ايوب ابن قمر الدين البلهتي[38], الذي درس على يديه علم الحديث[39].

4-دراسته الطب:-

كانت دراسة الطب تحظى بأهمية كبيرة، واغلب الدارسين بعد التخرج في العلوم الدينية يتوجهون إلى الوظائف الحكومية لكن عبد الحي؛ بسبب عزة نفسه, واقباله على طلب العلم لم يقبل بالوظائف الرسمية, بل توجه لإكمال دراسته في الطب العربي المنتشر في ذلك العصر[40], ودرس الطب في عام 1893م عند الطبيب المشهور عبد العلي[41], وذلك خلال أقامته في بهوبال[42], وكان يجلس بجانبه لمعالجه الناس، ويدون ما يمليه عليه كما فعل أطباء ذلك العصر، وكانت هذه أحدى الطرق العلمية لتعليم الطلاب مهنة الطب، وكان عبد الحي يشترك مع زملائه في مناقشه المسائل الطبية وفي بعض الأحيان يقرأ بعض مقالاتهُ عليهم، وأصبح بعد ذلك يمارس مهنة الطب لعلاج الناس[43].

5-رحلته إلى دلهي والمناطق المجاورة لها:-

سافر السيد عبد الحي إلى دلهي لنفس الغرض, ورؤية علماء الحديث, فألتقى بالشيخ المحدث العلامة نذير حسين بن جواد[44]، فتتلمذ على يديه وحصل على الإجازة منه, وفي هذه الرحلة حظى بزيارة الإمام المحدث رشيد أحمد الكنكوهي[45]، أحد العلماء المحققين، كما التقى بالشيخ عبد الرحمن بن محمد الانصاري[46] أيضاً[47].

المحور الثاني: حياته الاجتماعية

أولاً: نشأته:

عاش السيد عبد الحي في لكنو في حي أمين آباد الرئيسي المشهور، وعيادته الطبية في نفس البيت، و الحسني يسكن تلك المنطقة منذ أن كان طالبًا للعلم لسببين؛ هما: إقامة الأساتذة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

الوافدين إلى لكنو في تلك المنطقة، والثاني: لقربه من ندوة العلماء[48] التي كانت في حي قريب منه، ولقرب المسجد من المنزل، حيث كان يعظ فيه الناس فيه بعد صلاة الجمعة لمدة من الزمن[49]، وكانت تلك الموعظة جذابه توثر في النفوس مثل العلماء القدامى، وكان الناس يزدحمون للاستماع له، حتى وأن لم يتسع المسجد لهم، فيتجمعون في ميدان امام المسجد، كما كان يؤم الناس في المسجد إلى آخر حياته[50].

ثانياً:- عائلته

تكونت عائلة عبد الحي الحسني من زوجتين وأربعة ابناء، وكانت زوجته الأولى السيدة زينب بنت السيد عبد العزيز الحسيني الهنسوي، وهي بنت خاله وقد تزوجها[51]، في عمر الثالثة والعشرين، وقد عاش معها حوالي عشرة أعوام وتوفيت في عام 1319هـ\ 1901م، ولم تنجب سوى السيد عبد العلي ولده الأكبر(1893- 1961م)[52]، فكان زواجه الثاني نزولًا عند رغبه أبيه[53]، أذ قرر السيد فخر الدين زواج السيدة خير النساء بنت السيد ضياء النبي عام 1322هـ\ 1904م، وكانت من السيدات الفاضلات التي كانت تحفظ القران الكريم، ولها كتب إسلاميّة عدّة منشورة ومجموعتان في الشعر، مجموعة قصائد في الدعاء والمناجاة إلى الله سميت(باب الرحمة)، ومجموعة أخرى في مدح الرسول(ﷺ)، باسم(مفتاح باب الرحمة)، ولها العديد من الكتب في تعليم النساء والأولاد في الأمور الاجتماعية منها كتاب (الذائقة، حسن المعاشرة، والدعاء والقدر)، توفيت في 7 جمادي الاخرى عام 1388هـ\ 31 اب 1968م[54]ورزق منها بثلاثة أبناء هم: أبنته الكبرى السيدة أمة الله العزيز(1905)، وابنته أمة الله عائشة(1908- 1976م)، أمّا ابنه الأخير السيد أبو الحسن علي الندوي(1914- 1999م)[55].

المحور الثالث: دوره في تأسيس الجمعيات العلمية.

كان للسيد عبد الحي الحسني دوراً في تأسيس عدداً من الجمعيات العلمية والدينية في الهند، والتي كانت لها دوراً مهماً في الإصلاح التربوي والأخلاقي، وأحياء الفكر الديني، وتطوير الحركة العليمة في الهند سعياً منه لأحياء المكانة التاريخية للمسلمين، من خلال قيامهُ بالعديد من الجولات على حواضر المسلمين ولا سيما دلهي، والتراجع الكبير في مكانة المسلمين؛ لأسباب عدّة منها: دور الاستعمار البريطاني في القضاء على الإمبراطورية المغولية[56]، التي تمثل الحكم الإسلامي مما نتج عنه انهيار كبير في معنويات المسلمين، وتراجع دورهم السياسي والفكري، لذا عقد العزم على اصلاح ذلك الواقع فقرر أن يبدا بالدائرة المحيطة به والمتمثلة بأسرته انطلاقًا من الآية الكريمة: (وانذر عشيرتك الاقربين)[57],[58]:-

أولاً:- تأسيس جمعية آل هاشم عام 1895م:-

لاحظ السيد عبد الحي في أسرته تراجعاً دينياً واجتماعياً بصفة عامة، بعد أن كانت تلك الأسرة رائدة في الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي في الماضي القريب، وأصبح هناك تخاصم وتقاطع بين أفرادها ونزاع من أجل أمور غير مهمة، فقد كانت الخلافات قد تدب بينهم حول الإملاك والعقارات؛ وبسبب الاختلاف في وجهات النظر قاطع بعضهم بعضاً فلا لقاءات ولا زيارات تحدث بينهم[59]، ونتيجة لذلك فقدت الأسرة مكانتها الدينية والاجتماعية وانصرفت عن تعلم العلوم الدينية، والعلوم النافعة وفضلوا الإملاك الإقطاعية وأصبحت أسرة أرستقراطية، وفقدت المساواة وروح الأخوة التي دعا اليها الإسلام، مما أثر هذا الوضع على شخصية عبد الحي من هذه الأحداث، وسعى إلى الإصلاح والف رسالة في هذا الشأن اسماها الإصلاح[60]، أنتقل السيد عبد الحي إلى التطبيق العملي أذ قام بدعوة أعضاء أسرته في بيت السيد رشيد الدين[61]، الذي كان من اعمام السيد عبد الحي، واحد أعيان الأسرة وكبارها، في يوم الخميس 23 صفر عام 1313هـ\ 14 اب 1895م، وبعد مداولات أسفرت الاجتماعات عن تشكيل جمعية اصلاحية سميت بـ(جمعية آل هاشم)، وتمت الموافقة عليها من أفراد الآسرة الحسنية يوم الجمعة 24صفر عام 1313هـ\ 15 آب 1895م، وعقدت أولى جلساتها في الساعة الثامنة والنصف في السابع

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

والعشرين من تشرين الأول1895م، في بيت السيد رشيد الدين، وكانت تعقد اجتماعاتها كل ثلاثة اشهر[62], وكان الأمين العام للجمعية السيد عبد الحي يقدم التقارير عن أعمالها، كان بضمنها اقتراحاته عن تطوير عملهُ كإنشاء مكتبة للجمعية، ومشروعها لأحياء المدرسة الإسلاميّة التي كنت قد أسست في راي بريلي، كما كان السيد عبد الحي يحث أعضاء أسرته على اصلاح ذات البين بينهم وعدم الرجوع في أمورهم ومنازعاتهم إلى المحاكم البريطانية، وأن عليهم سحب أي قضية لهم فيها[63].

أسفر القرار الثاني للجمعية عن تأييد ندوة العلماء بخطبة القاها أذ قال :" أيّها الاخوة إنّ أحوال المسلمين قد وصلت إلى الحضيض؛ بسبب تنافر المسلمين أولاً، وثانياً: قلة انتباه العلماء وأنّهم غير مدركين لحاجات العصر، لا يعرفون ما تقتضيه متطلبات العصر، لذلك قام مجموعة من العلماء بأنشاء جمعية سميت بندوة العلماء، وقد عقد أول اجتماع سنوي لها في كانبور والاجتماع السنوي الثاني في لكنو، لكن يؤسفني جدًا أن أقول: لم يكن هناك سوى شخص أو شخصين من الأسرة الحسنية حاضرين في اجتماع كانبور، ومن المثير للاهتمام أنّه لم يسجل أي شخص من راي بريلي في قائمة أعضائها، حيث أنّني وافقت على الحضور في المرتين السابقتين", وقد كان لهذه الخطبة دوراً مهماً في انضمام أعضاء أسرته إلى ندوة العلماء[64].

كان إنشاء جمعية آل هاشم خطوه نحو الإصلاح العلمي والديني، فهدفت إلى إثارة شعور مَن ينتمون إلى الأسرة العلوية بواجبهم نحو أسرتهم خاصة ونحو المسلمين بشكل عام[65]، وقد ذكر أبو الحسن الندوي جهود والده قائلاً: "كانت هناك خصومات ونزاعات تحولت إلى صورة مقاطعة دائمة انتهت بجهود والدي وقضى عليها بتاتاً، وقد كان الولد لكونه عالماً دينياً، وطبيعته التي عجنت بالحب والتسامح قلقاً جداً، فحاول جهده في علاج هذا الوضع، فتوسط بين أفراد عائلتنا وانتهت الخصومة الطويلة، وتحسنت العلاقات"[66].

2- مساهمة السيد عبد الحي الحسني في تأسيس ندوة العلماء عام1892م:-

جمعية اسلامية اهلية عامة تأسست في عام 1311هـ\ 1892م، في تجمع عقدهُ كبار علماء المسلمين الهند من أجل التشاور في حول أحوال المسلمين واوضاعهم الراهنة، إذ اشتدت وطأة الاستعمار البريطاني عليهم، وأصبحت الحضارة الغربية الوافدة إلى الشرق تستهوى قلوب وعيون الطبقة المتعلمة، وفي ذات الوقت كان هناك جدال بين المسلمين انفسهم من أجل أمور عقائديّة واختلافات فقهيّة ومذهبيّة غير مهتمين بالخطر المحدق بالإسلام والمسلمين من الغرب[67].

وكان في الهند في النصف الثاني من القرن التاسع عشر معهدان علميان إسلاميان الأول- مدرسه العلوم في عليكرة[68], التي تمسكت بالجديد وانجرفت مع الحضارة الغربية، أما الثاني- مدرسة ديوبند[69], فتمسكت بالقديم وعدت أي جديد مخالف للشريعة الإسلاميّة, فكانت هناك حاجة ماسة لوجود منهجاً معتدلاً ووسطياً متزناً ومنفتحاً على الحضارة الإنسانية الحديثة والعلوم التجريبية، وهذه الحاجة قادت العلماء المسلمون في الهند إلى تأسيس مدرسة لتقوم بإصلاح أحوال المسلمين الدينية والاجتماعيّة والعلميّة والتعليميّة[70].

وخلال الاجتماع السنوي لمدرسة فيض عام[71]، الواقعة في كانبور عام 1311هـ\ 1892م[72]،الذي عقده جملة من العلماء وكان منهم السيد محمد علي المونكيري[73]، والشيخ محمد أشرف علي التهانوي، والشيخ لطف الله الكوئلي[74]، والحكيم فخر الحسن الكنكوهي[75] وغيرهم، وتوصلوا بعد التشاور والتباحث إلى إنشاء جمعية باسم(ندوة العلماء) تهدف إلى إصلاح المناهج التعليمة ووضعها بشكل يليق بحاجة الأمة الإسلاميّة, كما تهدف إلى السعي لجمع كلمة المسلمين وحثّهم على الوحدة وتناسي خلافاتهم، كما هدفت إلى خدمه الفكر الإسلامي وتطويره لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة، وأيد جميع الحاضرين تلك الخطوة، وفي نفس الوقت تم انتخاب أصحاب المناصب الإدارية, كما وتم اختيار

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

السيد محمد علي المونكيري أول رئيساً عاماً لها[76]، ثم خلفه مسيح الزمان الشاهجانبوري[77]، ثم خلفه السيد عبد الحي الحسني، ثم العلامة شبلي النعماني [78],كان أول وكيلاً للشؤون التعليم[79].

أمّا مساهمة السيد عبد الحي في ندوة العلماء, فيمكن القول أنه كان متأثراً منذ البداية بتلك المؤسسة, وأعلن دعمه الكامل لها، وكان حاضراً في الاجتماع الدوري للندوة الذي عقد في كانبور عام 1894م، وكان حينذاك أحد العلماء الشباب الذين تخرجوا حديثاً، ولم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين، كما شارك في الاجتماع الثاني المقام في لكنو، وكان حينها يدرس الطب وقد ظهر أسمه في قائمة الحضور والمتبرعين للندوة، وبعد خمسة أشهر من اجتماعها الثاني القى خطاب في جمعية آل هاشم، قدم فيه الاقتراح لدعم الندوة وحثّ فيه أعيان رائي بريلي على الانضمام إليها, وكان هذا الاجتماع الأول والأخير لجمعية آل هاشم إذ أنظم أعضاءها إلى ندوة العلماء[80], كان السيد عبد الحي متحمساً لخدمة ندوة العلماء، فقد أدرك أعضاءها اهتمامهُ بها، وعندما عقدت جلستها السنوية في يوم الاربعاء 8 رجب 1313هـ\ الموافق 25 كانون الأول 1895م، تم انتخابهُ بالأجماع ليكون نائباً للأمين العام [81]؛ لأنّ السيد المونكيري كان يعاني من الآلام مزمنة في الكلى وكان المرض يشتد عليه ، وتسببه للعمل المفرط للندوة قدم الاستقالة؛ ولكن تم رفضها من الشيخ لطف الله، فتم انتخاب الشيخ سليمان الفهلواروي [82]، وكانت هناك بعض الخلافات حول النفقات الشهرية وأعتذر الشيخ سليمان عن قبول المنصب [83]، وقد قبل السيد عبد الحي بهذا المنصب طواعية؛ لأنهُ كان راغباً في خدمة الندوة طواعية من دون مقابل، كما وأصبح مساعداً للأمين العام للسيد محمد علي المونكيري في جميع شؤون الندوة وأهدافها، وعندما عرض عليه الراتب رفضه وظل يخدم الندوة بشكل مجاني، وفي عهده ذاع صيت الندوة في جميع أنحاء الهند واتفق عليها جميع العلماء وساعدوها على حسب قدراتهم [84], وخلال الاجتماع السنوي الثالث للندوة الذي أنعقد ببلدة رائي بريلي في اليومين 26- 27 شوال 1313هـ\ 10- 11 نسيان عام 1895م، أثنى السيد محمد علي المونكيري على السيد عبد الحي مشيداً بالجهود المبذولة من قبله في خدمة الندوة دون مقابل، وقد أثنى عليه السيد ثناًء بالغاً, وفي الحديث عن جهود السيد عبد الحي في جمعية ندوة العلماء, إذ زار السيد عبد الحي مع السيد محمد علي المونكيري مدينة فتحبور وهنسوة، ورائي بريلي في 25 رجب 1313هـ\ 10 كانون الثاني 1896م، لتفتيش المدارس الدينية والاطلاع على محاسنها وعيوبها، كما ودعا أعضاء المدارس إلى الإصلاح, ونبه إلى خطر النزاعات بين الأساتذة, وإلى الاتحاد والإصلاح بين الفريقين المتخالفين، ونهى عن العادات والتقاليد التي لا تمت للإسلام بصله، وعدم الإسراف في احتفالات الزواج والمناسبات العائلية ووضح أهداف الندوة واغراضها[85].

سافر عبد الحي إلى غازي بور Ghaz Bore[86], من أجل افتتاح فرع للندوة هناك، ورافقهُ في الرحلة محمد علي المونكيري, والشيخ ظهور الإسلام الفتحبوري[87], والشيخ سليمان الفهلواروي، صادف ذلك في يوم 20 رجب 1314هـ\ 25 كانون الأول 1896م، واستقبل أعضاء الوفد بحفاوة من أهالي المدينة [88], انتقل عبد الحي من مدينة كانبور إلى لكنو بعد انتقال الندوة اليها، وفي الرابع عشر من ربيع الثاني 1316هـ\ الثاني من كانون الأول 1898م، وبعد مناقشات بين أعضاء الندوة استقر الرأي على إقامة مؤسسة ثقافية نموذجية لتطبيق نظريتها في تطوير المنهج الدراسي, وكان الخيار بين دلهي ولكنو, وأستقر الراي على لكنو، فأشترى الشيخ احتشام علي الكاكوروي [89], منزلًا وتبرع به للندوة في 15 ربيع الثاني 1315هـ\ 2 كانون الأول 1898م, فأقيمت فيه دار العلوم التابعة لندوة[90].

كانت المسؤولية الملقاة على عاتق السيد عبد الحي كبيرة جداً خصوصاً بعد اشتداد المرض الذي عانى منه السيد المونكيري، فكان السيد عبد الحي مشغولاً بوضع جداول الأعمال والقرارات المتعلقة بالندوة والمراسلات، وكان السيد المونكيري مدركًا للعمل الذي كان يبذله الحسني في خدمة الندوة دون أجر لمدة عام

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

كامل, ولم يكن الحسني يملك أي ممتلكات أو عقار ولا مصدر دخل آخر، وكان بإمكانه كسب لقمة العيش من الطب، ولكن كانت الندوة لا تزال في مهدها والعمل فيها كثير، حتى إن السيد عبد الحي لم يكن لديه الوقت الكافي لفتح عيادته الطبية، لذا خصص السيد علي وأعضاء الندوة راتباً شهرياً للسيد عبد الحي في محرم 1314هـ\ حزيران 1896م وهو ثلاثين روبية، لكنه رفض أخذ الراتب وبعد الحاح شديد قبل به, أي بعد ثلاث أعوام من عمله في الندوة، وفي 15 شوال1317هـ\ 26 شباط 1899، أرسل السيد المونكيري رسالة إلى أعضاء الإدارة أوصى فيها بزيادة ذلك الراتب من ثلاثين إلى خمسين روبية وفقًا للقرار الاتي:[91]

"إنّ السيد عبد الحي نائب الأمين العام ظل يخدم ندوة العلماء بغير راتب يتقاضاه ويعمل مجانًا، ولمّا كان عمله موضع التقدير والاستحسان من الأعضاء، فقد عينوا له راتبًا مقداره ثلاثين روبية شهريًا، ولكن هذا المبلغ زهيد لا يفي لمركزه وحاجاته، والشيخ لا يوجد له نظير في جماعة العلماء في الزهد والقناعة باليسير, وبما أنّني وهنت قواي بسبب المرض، قام السيد عبد الحي بحمل عبء واجباتي ايضًا، واحسن القيام به، فأرى من المناسب أن يرقى راتبه من ثلاثين إلى خمسين روبية شهرياً"[92].

وظل السيد عبد الحي الحسني يستلم ذلك الراتب إلى عام 1323هـ\ 1905م، ثم أعتذر بعد ذلك، وفتح عيادته الطبيبة لكسب لقمة العيش, وأختار السيد محمد علي المونكيري بعد سفره للحجاز نائبين هما: السيد عبد الحي والشيخ عبد اللطيف السنبلي[93]، لكي يتوليان إدارة شؤون الندوة ولا تتأثر بغيابه الطويل، وأرسل السيد محمد رساله إليهما ذكر فيها: "إنّي أحمد الله الف مرة على وجودكما بجواري فأنتما رجلان مهيآن من الله تعالى لخدمة الندوة العلماء", كما وشجع الشيخ المونكيري في رساله أخرى إلى السيد عبد الحي الحسني ذكر فيها أنّه موضع ثقته، وأنّ فيه الغنى والكفاية، وقد فوض إليه الإدارة تفويضًا كاملًا؛ لأنّه أهل لذلك، والأعضاء كلهم يتشاطرون في هذا الشعور معه"[94].

قدّم السيد المونكيري استقالته عن رئاسة الندوة في 23 ربيع الثاني 1321هـ\ 19 تموز 1903م, لكي يعتزل في مونكير Monkir[95]؛نتيجة اشتداد المرض عليه فاضطر أعضاء الندوة إلى قبول الاستقالة نزولًا عند رغبته [96]، وقد انتقلت رئاسة الندوة للشيخ محمد مسيح الزمان، فيما كان السيد عبد الحي نائباً له؛ وبسبب وجود الرئيس الجديد للندوة في شاهجانبور ShahJahanpur[97] واستقراره فيها، فإنّه غير قادر على التفرغ لشؤون الندوة ومكتبها في لكنو, لهذا السبب أنتقل المكتب إلى شاهجانبور في 15 شوال 1321هـ\ 15 كانون الثاني1904م, وكان السيد عبد الحسني مديراً لمكتب الندوة فانتقال من لكنو حيث كانت المدرسة تحت إشرافه وكانت تصدر مجلة الندوة[98]، التي كان رئيس تحريرها شبلي النعماني ورئيسها عبد الحي, ولكن الوضع لم يستمر طويلاً حيث قدّم الشيخ مسيح الزمان استقالته في 15 صفر 1323هـ 21 نيسان 1905م، معللاً ذلك بعدم استطاعته الإشراف على جهتين، فتم اختيار السيد عبد الحي ليكون مديراً للشؤون الإدارية بعد تعذر إيجاد شخص كفؤ لهذا المنصب غيره[99].

لم تكن آراء العاملين في الندوة متطابقة على الدوام، فحدث انقسام حول أدارتها عام 1905م، فقد فوضت مسؤولية دار العلوم لندوة العلماء إلى ثلاث شخصيات هم: العلامة شبلي، وكان مسؤولًا عن شؤونها التعلمية، فيما كانت شؤونها الإدارية مقسمة كذلك، حيث كان القسم التعليمي ومديره العلامة شبلي، والقسم الإداري ومديره السيد عبد الحي، والقسم المالي ومديره الشيخ المنشى احتشام علي الكاكوري, وهذا التقسيم لم يكن على حسب النظام الإداري بل كان؛ بسبب الاختلاف في وجهات النظر، ولفقدان رجل قدير يستطيع أن ينهض بأعباء الإدارة لوحده, وقد علق سليمان الندوي[100]، على ذلك بقوله:" كان النظام الإداري فاقدًا للوحدة، وكانت هذا الأنهار الثلاث تجري في مسالك مختلفة، ولا تجتمع في مكان، ولا تصير الأمور كلها إلى رجل واحد يوحد الأمر ويحكم النظام، نعم ! إنّ الوحدة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

والمشاركة تتجلى في اخلاص العاملين" [101], فظهر هذا الخلاف بشكل واضح بعد أن استلم الشيخ خليل الرحمن السهانبوري [102], رئاسة الندوة الذي عارض الفكر التجديدي الذي نادى به العلامة شبلي بل عده فسق، وقد أستاء العلامة شبلي من الشائعات التي تدور حوله فقرر الاستقالة [103]، ثم قدّم السيد عبد الحي استقالته من الشؤون الإدارية، واحتشام علي من الشؤون المالية في 14 شعبان 1331ه\ 19 تموز1913م، وقد توصل المجلس الإداري إلى حل للازمة، فلم يقبلوا استقالة السيد عبد الحي، والشيخ احتشام علي، وقبلوا استقالة العلامة شبلي حسماً للخلاف, لكن اثار هذا القرار طلاب دار العلوم, وحدث قلق واضطراب فيها, وطالبوا بعودة العلامة شبلي، وفي ظل هذه الظروف وصل خبر وفاة العلامة شبلي المفاجئ, فتناسى المعنيون بشؤون الندوة خلافاتهم، وعقدوا جلستهم في لكنو في 29 جمادي الأول 1333ه\ 31 أبريل 1915م، حيث اتفقوا على اختيار السيد عبد الحي أميناً عامًا للندوة؛ لأنّه كان يحظى بثقة الجماهير، فضلًا عن قربه من جميع الجهات والوسطية التي يتمتع بها[104], وعندما أصبح العلامة عبد الحي أمينًا عامًا للندوة اتخذ عدّة إجراءات من أجل إصلاحها وقدّم العديد من الاقتراحات ومنها:

1- الاقتراح الأول:-هو زيادة رواتب أساتذة العلوم الدينية الذين تخرجوا من دار العلوم، وكانوا يدرسون فيها لمدة طويلة، وأشار العلامة أنّ رواتبهم القليلة جريمة بحقهم؛ لأنّهم تعلموا هنا ثم اصبحوا معلمين، ويجب ألا يتعرضوا للازدراء والحرمان من حقوقهم، وحتى ذلك الوقت كانت رواتب أساتذة العلوم الحديثة مرتفعة؛ لأنّ المنحة التي تقدمها الحكومة، كان شرطها الاساس هو أن تكون رواتب أساتذة العلوم الحديثة أكثر من أساتذة العلوم الدينية، لذلك قام عبد الحي بمساواة رواتب موظفي الندوة لكي لا يكون هناك فرق بينهم ولذلك زيدت الميزانية [105].

2- الاقتراح الثاني:- قدمهُ السيد عبد الحي إلى المجلس الأعلى للندوة لبناء مسجد في ساحة دار العلوم؛ لأنّ الطلاب كان يصلون الصلوات الخمس في قاعة من قاعات دار العلوم، ولم يكن هناك مسجد فوافق المجلس على ذلك الاقتراح وأراد العلامة أن يكون المسجد مثل المسجد النبوي الشريف، ولكن البناء لم يكتمل في حياته, بل اكتمل في عام 1353ه\ 1934م, خلال رئاسة أبنه الاكبر السيد عبد العلي, وسعى العلامة عبد الحي إلى بناء قسم داخلي للطلاب الذين كانوا يسكنون في قاعات الدراسة، ووضع الحجر الأساس لذلك وعليه العبارة الاتية [106]:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"قد اسس بنيان الاقامة لدار العلوم ندوة العلماء يوم السبت 27\ رجب 1335ه\ الموافق 19ايار1917م" سيد عبد الحي ناظم (ندوة العلماء)[107].

3- ومن نشاطاته الأخرى قاميه بتطوير المستوى العلمي في الندوة: حيث أستدعى الأساتذة الماهرين الذين تربطهُ بهم صله قوية، فعلى سبيل المثال كتب إلى أستاذهُ الشيخ السيد أمير علي المليح اللكنوي، وعرض عليه إدارة دار العلوم ورئاسة التدريس بها، لما توفى دعا الشيخ حفيظ الله البندوي [108], ليتولى إدارة دار العلوم بدلًا من الشيخ امير علي، وقام الحسني بإصلاح المقررات الدراسية وتطويرها من خلال تشكيل لجنة، وكان العلامة يشاور اعضاء اللجنة وينفذ الإصلاحات من وقت لأخر وطلب من الأساتذة في دار العلوم ان يطلعوا العلامة على الحصص التي دُرست في الصفوف، لكي يكون على اطلاع بالواقع التعليمي في كل شهر [109].

كما ورفض طلب الحكومة الهند البريطانية في اب عام 1919م، بالتخلي عن مكان الندوة الحالي والتنازل عنه؛ من أجل بناء كلية حكومية وستمنح للندوة أرضاً أخرى مقابل البناء الحالي، ووعدت بثلاثين الف روبية لبناء القسم الداخلي في الأرض الجديدة، وضع ذلك الطلب العلامة في امتحان صعب؛ بسبب موقف الحكومة من جهة وحاجة الندوة لتلك الأموال المعروضة من جهة اخرى, رفض العلامة طلب الحكومة الذي كانت ترسله بصورة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

مستمرة, ولكنه بقي مصرًا على موقفه حتى قامت الحكومة بسحبه[110].

تجديد رئاسة للندوة عام 1920م:

كانت مدة رئاسة العلامة عبد الحي على وشك الانتهاء في شهر رجب 1338هـ\ أبريل 1920م؛ وبسبب ما قدمه العلامة من خدمات جليلة للندوة قرر أعضاء مجلس الإدارة تمديد رئاسة عبد الحي في 14 جمادي الاخر1338هـ\ 6 آذار1920م، بعد أصرار جميع الأعضاء على ذلك وقرروا بقاءهُ في منصب الأمين العام، وقد رفض العلامة ذلك بسبب مسئولياتهُ الكثيرة، فعينوا له نائبين ليساعداه في أعماله, وإنّ إصرارهم تجديد رئاسته السيد عبد الحي لكونه محط ثقتهم وتقديرهم وأنّه لا يوجد له بديل يستطيع أن ينهض بشؤون الندوة[111], وخلال تلك المرحلة كانت الهند مضطربة بشدة بعد الحرب العالمية الأولى(1914-1918م)، فوقفت بريطانيا مع حلفائها ضد الدولة العثمانية التي كان ينظر اليها المسلمون في الهند كرمز للمجد الإسلامي وحامية للإسلام, وبعد انتهاء الحرب وهزيمة الأتراك في عام 1918 واستيلاء بريطانيا على العاصمة إسطنبول, قام الحلفاء بتوزيع ممتلكات الدولة العثمانية فيما بينهم, وقد وخلال تلك المدة ظهرت حركة الخلافة, التي كانت حركة دينية بحته ظهرت في الهند بعد أن أثارتها الغيرة الإسلاميّة للحرص على منصب الخلافة وتطهير البلاد المقدسة من نفوذ الأجانب, واجتمع العلماء في مؤتمر حضره حوالي خمسمائة عالم من أنحاء البلاد، وارتفعت مكانة علماء الدين ونزل عند أرادتهم العلماء المتخرجون من المدارس الأوربية واقتدوا بهم في الملابس الهندية, واقترحوا عام 1920م مقاطعة حكومة الهند البريطانية والاضراب عن التعاون معها في إدارة الحكومة ومقاطعة البضائع الأجنبية, حيث لم يبقَ بيت من بيوت المثقفين الهندوس فضلًا عن المسلمين إلا وفيه ضجة لهذه الحركة حتى أصبحت خطراً على الوجود البريطاني في الهند[112].

جاءت الحركة لنصرة الاتراك وحماية منصب الخلافة، إذ قادت مظاهرات دينية وسياسية تنادي بغلق المدارس الحكومية وعدم التعامل مع مؤسسات حكومة الهند البريطانية، وتعطيل الدوام الرسمي في المدارس والكليات [113], وحرق الملابس والأقمشة الأوربية في الشوارع وكلّ مَن يلبس الملابس والأوسمة الفخرية والتقديرية التي منحت للهنود وكانت عليها أسماء الحكام الانكليز تداس بالأقدام [114], بعد انتشار تلك الحركة في الهند ومقاطعه حكومة الهند البريطانية قرر العلامة عبد الحي عقد اجتماع لأعضاء الندوة وحثّهم على رفض المبلغ المالي التي كانت تمنحه الحكومة لهم فرفض المجلس الأعلى للندوة المنحة ووافقوا على اقتراح العلامة في 3 ربيع الأول عام 1339هـ\ 15 تشرين الثاني 1920م وكان القرار كما يلي: "وافقت الجلسة الإدارية بأغلبية الآراء على رفض منحة الحكومة في الظروف الراهنة، ابتداء من الشهر الجاري، و أوصت أن لا يوثّر ذلك على المستوى التعليمي"[115], أثرت تلك الحركة على الدراسة فقام العلامة عبد الحي بالتوجيه العقلي والفكري للطلبة، وسعى إلى تركيز جهودهم على الدراسة العلمية والبحوث الإسلاميّة، واستطاع خلال عام أن يعيد الثقة إلى الطلاب، وأصر على الأستاذ سليمان الندوي والشيخ حميد الدين الفراهي [116], الإقامة في دار العلوم لعشرة أيام من كل شهر لتوجيه الطلاب وارشادهم وتوعيتهم وتوسيع ثقافتهم والسيطرة على العملية التعلمية فوافقا على الاقامة [117], وذكر أبو الحسن موقف والده من تلك التطورات قائلًا:" كانت أسرتنا مؤيدة لحركة الخلافة كلّ التأييد وذلك ينسجم مع تقاليد الأسرة، ورغم أنّ الوالد كان يحب العزلة والانقطاع صموتا يقل من الكلام، إلا أنّه نشر دعوة إلى تأييد حركة الخلافة والدفاع عنها، ووقف نتيجة لهذه العاطفة الإسلاميّة تللك المعونة الحكومية التي كانت تمنح لندوة العلماء", وانتهت تلك الحركة على يد كمال اتاتورك [118], حيث حكم المجلس الوطني بالقسطنطينية بحل وأنهاء الخلافة العثمانية، في 30 آذار عام 1924م[119].

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

الخاتمة:-

-تعد اسرة عبد الحي الحسني من الأسر العريقة في الهند, ذات الاصول العربية الى ترجع جذورها الى الأمام الحسن بن علي (عليهم السلام), فكان لأعضاء تلك الاسرة دورها البارز في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي في المجالات الفكرية والعلمية و تهيأت نخبة من العلماء الذين حملوا أعباء التعليم والتربية والدعوة إلى الله تعالى، وقادوا حركات الجهاد وتراسوا الهيئات الدعوية الإصلاحية في مراحل مختلفة من التاريخ, فكانت أول مناهل العلم للعلامة عبد الحي التي أسهمت في تكوينه الفكري وزيادة ثقافته الإسلامية.

- قام بالعديد من الرحلات العلمية والدينية الى مراكز العلم المنتشرة في داخل الهند, وزيارة المشايخ والمدارس الدينية والحصول على الإجازات العلمية, وكانت تلك الرحلة ذات عون كبير له حيث أسهمت في لقاء العلماء وزيارة الأماكن الأثرية, التي كانت مصدراً مهماً في اغناء مؤلفاته.

- كان السيد عبد الحي الحسني أول من بادر إلى إصلاح ذات البين بين أعضاء أسرته, فأسس جمعية آل هاشم, التي كانت النواة الأولى لدخول تلك الأسرة في ندوة العلماء والمساهمات التي قدمها العلامة فيما بعد, وشكلت ندوة العلماء محطة مهمة في دور السيد عبد الحي الفكري والتعليمي, وكان لمساهمته العلمية المتميز فيها دوراً في نموها وازدهارها حتى ذاع صيتها في داخل الهند وخارجها, وكانت غايته خدمة الدين الإسلامي واللغة العربية.

الهوامش:-

(1) محمد ثاني حسنى، سوانح مولانا سيد محمد الحسنى (رحمه الله عليه)، اضافة وتكميل: محمود حسنى ندوى، سيد أحمد شهيد اكاديمي، لكنهو، 1235هـ-2013م، ص39؛ ميرزا رفيع الله كبير، كجه ايم كام كا ايک ايم مطالعه بندوستانى اسكولون كے ذريعه عربى مين سوانح حيات، مقاله- غير مطبوعة، عربى زبان كى سيكشن- على كره يونيورسى، 1993، ص181؛ قدرة الله الحسني، العلامة السيد عبد الحي الحسيني. مؤرخ الهند الاكبر ومن كبار مؤلفي القرن الرابع عشر الهجري. عصرهُ- حياته- مؤلفاته، دار الشروق، جدة، 1983، ص72.

(2) أيوب تاج الدين الندوي، محمد الحسني, حياته وآثاره، مؤسسة فيصل التعليمية، جامو- كشمير، 1425هـ-2004م، ص43؛ عبد الله بن صالح بن سليمان الوشمي، جهود أبي الحسن الندوي(1333-1420هـ) في تأصيل منهج الأدب الإسلامي، رساله ماجستير غير منشوره، كلية اللغة العربية- جامعة الامام محمد بن سعود الإسلاميّة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ، ص2؛ ميرزا رفيع الله بيگ، بجهلا ذريعه، ص181.

(3) محمد اجتباء الندوي، أبو الحسن علي الحسني الندوي(1333-1420هـ \1914-1999م) الداعية الحكيم والمربي الجليل، دار القلم، دمشق، 2001، ص23.

(4) شاكر عالم شوق، السيد أبو الحسن الندوي حياته، واسهاماته العلمية، مجله القسم العربي- جامعة البنجاب، العدد العشرون، لاهور، 2013، ص52.

(5)- قطب الدين محمد المدني: يرجع نسبه إلى الإمام الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليهما السلام)، ولد في بغداد عام(581هـ- 1185م)، اخذ العلم والمعرفة من فحول العلماء في عصرة، وانتقل من بغداد بعد وفاة والده، فدخل غزنه واقام فيها مدة من الزمن، ثم قدم الهند في القرن السادس الهجري أيام قطب الدين ايبك فجاهد معه في سبيل الله، وفتحت على يده قلعه كرة مانكبور، وهنسوه، وغيرها من القلاع الحصينة المتينة، وقد كرمة السلطان شمس الدين الايلتمش ، وكان له ثلاث ابناء (ركن الدين، قوام الدين محمود ، تاج الدين), ركن الدين الذي صار قاضيا هو جد الاسرة الحسنية في الهند التي انتشرت اعقابه فيها، وكانت وفاة قطب الدين في الثالث من رمضان عام 677هـ- السابع عشر من كانون الثاني- 1279م. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام بمن تاريخ الهند من الاعلام(نزهه الخواطر وبهجه المسامع والنواظر)، ج1، دار ابن حزم، بيروت، 1999، ص:117-118؛ محمد الحسنى، تذكره حضرت سيد شاه علم الله حسنى، سيد أحمد شهيد اكيدمي، لكنو، 1230هـ، ص 23؛ جنان علي الشمري, اسهامات علماء آل البيت(عليهم السلام) في الهند, مجلة كلية التربية- جامع المستنصرية, العدد الثاني, بغداد, 2019, ص 377.

(6) قدرة الله الحسيني، العلامة السيد عبد الحي الحسني. مؤرخ الهند الاكبر ومن كبار مؤلفي القرن الرابع عشر الهجري. عصرة- حياته- مؤلفاته، تقديم: عبد الحليم عويس, دار الشروق، جدة، 1983، ص77.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

(7) غزنه:- من اشهر المدن الافغانية، تقع في الجنوب الغربي من العاصمة كابول، وكانت عاصمة للغزنويين. وتعد من اهم مراكز الثقافة والآداب في العالم الإسلاميّ القديم ومن اهم معالمها الاثرية وجود العديد من المساجد والآثار الإسلاميّة والتي تعود إلى العهد الغزنوي، ومن اهم آثارها ضريح محمود بن سبكتكين الغزنوي، ومسجد مسعود الثالث ببرجه التاريخي الاثري المشهور ويعود بنائه إلى عام 536هـ-1141م. وتشتهر المدينة بالزراعة، كما يعمل بعض سكانها في الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، إضافة إلى رعي الماشية حول سفوح الجبال، للمزيد. يُنظر: أمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلاميّة، ط2، دار اسامة، عمان، 2010، ص61.

(8) مدينه دهلي(دلهي) اشهر المدن الهندية وعاصمتها حاليًا، تقع في الطرف الغربي من حوض نهر الغانج وهي من مدن الشمال، حيث تكثر فيها زراعه الرز في معظم المواسم وبها مساحات شاسعه من الغابات التي تصل حتى سفوح جبال الهملايا، و لقد مرت تلك المدينة التاريخية بعدة مراحل، حيث أسست على يد الإمبراطور المغولي بابر، وأصبحت النواة الأولى للعاصمة دلهي، و استولى عليها الانكليز عام 1803, وبقيت السلطة الرمزية للمغول على دلهي حتى عام 1859 أي بعد الثورة الهندية، حيث قضى على نفوذهم من جانب الانكليز، وخصصت لأخر سلاطين المغول راتبا شهريا، ويفصل بين دهلي القديمة التاريخية ونيودلهي خط السكة الحديدي، و في عام 1912 استعادت مكانتها كعاصمة للبلاد. للمزيد. يُنظر: عائشة سلمان السياس، الهند معالمها آثارها الحضارية. منذ القرن الرابع عشر وحتى الحادي والعشرون، مركز الكتاب الاكاديمي، د. ت، ص: 39-43؛ الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الموسوعة العربية المسيرة، ط3، م3، المكتبة العصرية، بيروت، 2009، ص1515.

(9) عبد الماجد الغوري، أبو الحسن الندوي الإمام المربي الاديب، ط3، تقديم: يوسف القرضاوي واخرون، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 2005, ص137؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط5، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، 1980، ص 290.

(10) كرة مانك بور: مدينة هندية قريبة من مدينة الله اباد. للمزيد يُنظر: قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص77.

(11) عبد الماجد الغوري، المصدر السابق، ص137.

(12) ضياء الدين الاصلاحي، الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي عالم رباني جليل, تعريب: محمود الحسن الندوي، ثقافه الهند(مجله علمية، ثقافية, جامعة فصلية)، المجلد 52، العدد4، 2001، ص58.

(13) شاكر عالم شوق، المصدر السابق، ص 52.

(14) السيد علم الله بن فضيل الحسني النقشبندي: ولد(1033هـ-1623م) ببلده نصير اباد، و توفى والدهُ قبل ولادتهُ بالمدينة المنورة، وقام خاله بتربيتهٌ، وتعلم العلوم الدينية على يد خواجة احمد، ثم سافر للمدينة المنورة وعند عودته قام ببناء المسجد في رئي بريلي موطن الأسرة الحسنية، كان شيخا عالماً عارفاً بالعلوم الشرعية وعرض عليه الإمبراطور المغولي اورنغ زيب عالمكير اقطاعًا من الأرض فرفضه واستأثر الفقر والفاقة، توفيه (1096هـ-1684م)، ودفن بزاويته في تكيه كيلان في رائي بريلي، وله مصنفات منها: العطيات وعنايه الهادي. للمزيد يُنظر: يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، علماء العرب في شبه القارة الهندية، وزارة الأوقاف العراقيّة، بغداد، 1986، ص445؛ ماجد الغوري، المصدر السابق، ص 138؛ محمد الحسنى، بجهلا ذريعه، ص 38-39.

(15) رائي بريلي: مدينة هندية تقع في الولاية اوترادبرديش على نهر(سئ)، وفيها قلعه التي بناها السلطان حسين الشرقي، وفيها قبر الملك الجونبوري، والشيخ عبد الشكور الابدال، و فيها نشأ فيها العديد من العلماء والمشايخ منهم السيد علم الله وابنه السيد محمد وافراد أسرته الحسنية. للمزيد يُنظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني، الهند في العهد الإسلامي، تقديم: أبو الحسن علي الندوي، دار عرفات، الهند، 1422هـ-2001م، ص ص 99-100.

(16) ابو الحسن على ندوى, كاروان زندگى, حصه اول, مكتبه اسلام, لكهؤ, 2000م, ص 35.

(17)_____، في مسيرة الحياة، ج1، دار القلم، دمشق، 1987، ص ص45-46؛ محمد الحسنى، بجهلا ذريعه، ص 58.

(18) أحمد بن عرفان بن نور الشريف من ذريه الامير قطب الدين، ولد في عام (1201هـ\ 1786م)، في زاوية جدة علم الله في رائي بريلي. وفي عمر الرابعة بدأ بقراءة بعض سور القرآن الكريم حتى بلغ الثالثة عشر، وفي سن السابعة عشر توفى والده فاضطر إلى أن يتولى أمور أسرته؛ وبسبب ضنك العيش هاجر من بلدته إلى دلهي لإكمال دراسته عند الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، الذي اسكنه في المسجد واخذ السيد أحمد الطريقة عنه في عام 1222هـ\ 1807 م. وهو أول مَن أقام حكومة إسلاميّة على نهج الخلافة الراشدة في الحدود الشمالية الغربية من الهند في العصر الحديث؛ وبسبب المشاكل الطائفية بين السيخ (SIKH) والمسلمين رفع راية الجهاد وبويع بالأمارة عام (1242هـ\ 1826م) وتمكن من تحقيق بعض الانتصارات؛ لكنها لم تدم طويلا نتيجة لمؤامرات الإنكليز ضدها، فوقعت معركة بين

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

المسلمين بقيادة السيد أحمد وبين الإنكليز والسيخ في منطقة(بالاكوت Balakot) في 24 ذي القعدة 1246هـ\ 6أيار 1831م, أستشهد فيها الامام مع عدد من أصحابه وعُرف على أثر ذلك بالسيد أحمد الشهيد. للمزيد. ينظر: أبو الحسن علي الندوي ، ترجمة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد مجدد القرن الثالث عشر، ط2، دار عرفات، لكنو، 1420هـ، ص ص 18-22؛ رابطة الأدب الإسلامي, الشيخ ابو الحسن الندوي. بحوث ودراسات, مكتبة العبيكات, الرياض, 1424هـ, ص 12؛ ماجد الغوري، المصدر السابق، ص ص 138-139؛ شاكر عالم شوق، المصدر السابق، ص53.

(19) عبد العلي بن علي محمد، ولد في(نصير آباد Naseerabad 1220هـ\ 1805 م، ونشأ وتلقى العلوم فيها، وبعد ذلك سافر إلى بلدة (لكنو Luknow) واخذ من أساتذتها الحديث عن السيد محمد علي الرامفوري, واخذ الطريقة عن السيد أحمد بن عرفان ، وجمع بين العلم والمعرفة والتواضع، ثم مارس التدريس مدة من الزمن، وبعدها تولى العدل والقضاء، وتحصيل الخراج ، وكان ماهرًا في الخط والشعر وصياغة الذهب، وغير ذلك من فنون أخرى، توفي في عام(1269هـ\ 1852م) في (ناكود Nacode) وله من العمر ثمان وأربعون عاما. للمزيد ينظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج7، المصدر السابق، ص ص 1020-1021؛ محمد ثاني حسنى، بجهلا ذريعه ، ص ص 35-36؛ أبو سبحان روح القدس الندوي، العلامة الشريف السيد عبد الحي ابن فخر الدين الحسنى الرائ برايلوي (1286-1341هـ)، مجله البعث الإسلامي، العدد الأول، المجلد الرابع والأربعون ، لكنو، شعبان- رمضان 1419هـ, ص ص 44-45.

(20) السيد العلامة سراج الدين بن مهدي بن الحسين الحسني الواسطي الهسوي الفتحبوري أحد العلماء الصالحين، يرجع نسبه من جهة أبيه إلى زيد الشهيد ومن جهة أمه إلى إسماعيل بن جعفر الصادق(عليه السلام)، ولد عام 1216هـ-1801م، في (هنسوه Hensoh) ونشأ فيها وهي قرية من أعمال(فتحبور سكري Fatehbour Sikri) توفي والدهُ وهو صغير فذهب إلى لكنو، فقرأ العلوم الدينية على يد علمائها وشيوخها، واخذ الطريقة عن السيد أحمد بن عرفان، وعاد بعد ذلك إلى وطنه ولازم بيته ولم يخرج منه إلا لزيارة الأقارب. توفي في يوم الاثنين(1277هـ-1860م) بقرية هسنوة ودفن بها. لم يدركه العلامة عبد الحي ولكن استفاد من كتبه، وكان أفراد أسرة والده عبد الحي على نهج الإمام أحمد الشهيد وكان أكثرهم تواقين إلى الجهاد في سبيل الله. للمزيد ينظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج7، المصدر السابق، ص 981؛ قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 81؛ محمد ثاني حسنى، بجهلا ذريعه، ص 57.

(21) ولد السيد الشريف فخر الدين بن عبد العلي في عام(1256هـ-1840م) في رائ بريلي نشأ بها، وقرأ القرآن الكريم وتعلم الخط والحساب، واللغة الفارسية، و(الاردية Urdu)، ورحل إلى ناكود مع والده الذي كان يعمل بها محصلًا للخراج ومتوليا القضايا من الحكومة الهند البريطانية، أقام بها مدة من الزمن وقرأ بعض الكتب الدراسية على يد والدهُ وبعض الشيوخ، ثم رجع إلى بلدته، و بعد وفاة والده قرأ بعض الكتب عن جده لامه السيد محمد ظاهر، ثم سافر إلى مدن عدّة لطلب العلم فاستقر في(حيدر آباد Hyderabad) لثمان اعوام، وأصبح صدر المدرسين في مدرسة حكومية في توابعها، ثم استقر في (بهوبال Bhopal)، لمدة عامين ثم رجع إلى بلدته، وشغل وظيفة في قسم من مستشفى حكومي لمدة من الزمن ثم اعتزل بعد ذلك في بلدته، و ترك ولدين أكبرهم السيد عبد الحي من زوجته الأولى أمة العزيز بنت سراج الدين الهنسوي، أمّا السيد محمد صابر فولد من حكيمة بنت عبد القادر عبد الباقي توفي في صغره عام 1330هـ-1912م ببلدة لكنو, وله ملفاته عدّة وممتعة منها (مهر جانتاب) في ثلاث مجلدات ومن ملفاته الأخرى: سيرة السادات، والسيرة العلمية، وكانت وفاته في(العاشر من رمضان1326هـ- الخامس من تشرين الأول- 1908م . للمزيد ينظر: قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص 82-84؛ محمد ثاني حسنى، بجهلا ذريعه، ص 37؛ ابو سبحان روح القدس الندوي، المصدر السابق، ص ص 45-46؛ يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، المصدر السابق، ص824.

(22) أبو الحسن على ندوى، تذكرة مولانا حكيم ڈاكڑ سيد عبد العلى، مكتبة ندوبه، لكنهو،1425هـ\ 2003م، ص28؛ عبد الحي الحسني، الهند في...، المصدر السابق، ص5؛ ميرزا رافع الله بيك، بجهلا ذريعه، ص 181؛ -Mobarok Ahmed, A Study On Arabic Prose Writers Tm India With Special Reference To Maulana Muhammad Rabey Hasani Nadwi, Athesis - unrelated, Faculty Of Arts – University Of Gauati, 2012, P.104.

(23) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص 72-73.

(24) السيد الشريف ضياء النبي بن سعيد الدين النقشبندي البريلوي: ولد بمدينة رائ ريلي في زاوية جدة السيد علم الله حوالي 1243هـ-1827م، ونشا بها، و قرأ شئيا من العلوم في بلدته، ثم سافر إلى دلهي سيرًا على الأقدام عشرين يومًا ودرس عند شيوخها منهم, الشيخ أحمد سعيد وغيره، وأقام في دلهي عامين، ثم استدعاء والده فرجع إلى بلدته بقى مدة من الزمن، ثم سافر إلى لكنو وأقام في مسجد دبير الدولة عند المفتي سعد الله المراد آبادي، وقرأ بعض الكتب الدراسية علية وعلى غيرهُ من الشيوخ ثم رجع إلى

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

الوطن، وأخذ الطريقة عن السيد شريف خواجة، وعندما رجع إلى بلدته كثرت علية الوفود من العلماء والمشايخ وأخذو عنه الطريقة، توفى في العاشر من ذي القعدة عام 1326هـ\ الثالث من كانون الأول1908م، ودفن في مقبرة آبائه. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام..، ج8، ص ص 1250-1251.

(25) السيد عبد السلام بن أبي القاسم بن مهدي الحسيني الواسطي الهسوي الفتحبوري: أحد علماء الهند المشهورين، ولد في قريه هسوة التابعة لفتحبور عام 1234هـ\ 1818م، ودرس عند عمه السيد سراج الدين الواسطي مدة من الزمن، ثم سافر إلى لكنو فدرس عند بعض الشيوخ منهم معين الدين الكروي، بعد ذلك رجع إلى بلدته واخذ الطريقة عن والده ولما توفى سافر إلى دلهي، وقرا الحديث على الشيخ عبد العزيز الدهلوي، ثم سافر للحجاز ودرس عند الشيخ أحمد بن دحلان، وله عده مؤلفات منها: رسائل في الصلاة (تبصرة الجمعة) ورساله في اثبات جواز التقليد وغيرها توفى في الرابع من شوال عام 1299هـ\ الثامن عشر من اب 1882م. للمزيد يُنظر: إبراهيم السامرائي، المصدر السابق، ص617.

(26) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، سيد أحمد شهيد اكاديمي، لكنهو، 1325هـ- 2003، ص65، ميرزا رافع الله كبير، بجهلا ذريعه، ص 182.

. ( ) Mobarok Ahmed, Op, Cit., P. 105

(27) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 95؛ أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص 70.

28). (Mobarok Ahmed, Op, Cit., P. 105

(29) الله آباد: وهي اكبر المدن الهندية في اترابراديش الولاية الشمالية، تقع عند نهري الجامح وجمنة عند التقاطع الرئيسي مع السكك الحديدية التي تربط بين دلهي وكلكتا وبومباي، وكان اسمها في الجاهلية (براك) وسماها اكبر شاه التيموري (الله باس) وبنى بها قلعه حصينه، ثم أصبح اسماها (أله آباد) بعد استبدال اسمها القديم من قبل شاهجهان بن جهانكير التيموري، ويأتي اليها الهندوس من مختلف انحاء البلاد للحج في كل عام ويغتسلون عند ملتقى النهرين، وفي المدينة مطاران مدني وعسكري وتعتبر اله آباد ملتقي الحركة النهرية. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الهند في العهد...، المصدر السابق، ص98؛ حسام الدين ابراهيم عثمان، موسوعة مدن العالم، ط2، دار العلوم، د. م، 2012، ص24.

(30) الشيخ محمد حسين بن تفضل العمري المحبي الاله آبادي، أحد كبار علماء الهند: ولد ونشا بإله آباد وقرأ المختصرات على الشيخ شكر الله المحبي الاله آبادي، ثم سافر إلى لكنو وقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ نعيم محمد اللكنوي وغيره من الشيوخ، وتعلم الطب من الحكيم مظفر حسين اللكنوي, ورجع إلى بلدته الله آباد فدرس وافاد فيها مدة من الزمن، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار واسند الحديث عن أحمد بن دحلان، ثم رجع للهند واقم في بلدته وأصبح مدرسًا، ولقب بالوهابي؛ بسبب تعصبه الديني، وفي آخر حياته ماله إلى الاستماع إلى الغناء وحضور الأعراس والقيام بالمولد النبوي (صل الله علية واله)، كانت وفاته يوم الاثنين الثامن\ من رجب 1322هـ\ السابع عشر من ايلول 1904م. للمزيد يُنظر عبد الحي، الاعلام...، ج8، ص ص 1357- 1358.

(31) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص73؛ Mobarok Ahmed, Op, Cit., P. 105.

(32) الشيخ نور محمد الفتحبوري بن الشيخ أحمد الحنفي الشاهبوري ثم الفتحبوري: ولد ببلدة شاهبور من بلاد البنجاب عام 1273هـ\ 1857م، وقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ عبد الرحمن الملتاني, وسافر الى دلهي ودرس عند الشيخ المفتي عبد الله الطوكي بمدرسة الشيخ عبد الرب، وتعلم الطب من الحكيم غلام رضا الدهلوي، ثم سافر إلى علكيره ولازم المفتي لطف الله الكوئلي، وقرأ بعض الكتب الدراسية، ثم تولى التدريس بالمدرسة الإسلاميّة بفتحبور فسكن ودَّرس بها, وكانت وفاته في الثامن من رجب 1342هـ\ الثالث عشر من شباط 1924م ودفن بفتحبور. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج8، ص1396.

(33) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، المصدر السابق، ص ص 95-96.

(34) مدينة كانبور: كاونبور سابقاً، تقع في جنوب غرب وسط ولاية اوتار براديش، شمالي الهند، وتقع في الجزء السفلي من نهر الغانج، وعلى بعد حوالي خمسه واربعين ميلًا, اثنتان وسبعون كم جنوب غرب لكنو. للمزيد يُنظر: http://www.britannica.com

(35) أشرف علي بن عبد الحق الحنفي التهانوي: ولد بتهانه قريه من اعمال مظفر نكر تقع على بعد حوالي خمسه وسبعين ميلا شمال دلهي، في الخامس من ربيع الاخر عام 1280هـ\ الثامن عشر من ايلول1863م، ويرجع نسبة من جهة والدهُ إلى عمر ابن الخطاب ومن جهة والدتهُ إلى الإمام علي(عليه السلام)، توفيت والدته وهو في عمر الخمسة اعوام، فقام والدهُ بتربيته، وتعلم اللغتين العربية والفارسية، وقرأ المختصرات على الشيخ فتح محمد التهانوي، وقرأ كتب المنطق على محمود حسن، ثم سافر وحج وزار ثم رجع إلى الهند ودرس مدة طويله في مدرس جامع العلوم بكانبور، ثم سافر إلى مختلف أنحاء الهند ورجع مرة أخرى إلى بلدته عام 1315هـ\ 1897م،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

واقام فيها فلم يغادرها الا نادرًا، له مؤلفات عديدة أحصاها بعص أصحابه بلغت حوالى ثمانمائة مصنف، ومنها اثني عشر كتابًا بالعربية منها: انوار الوجود في اطوار الشهود، والتجلي العظيم في احسن تقويم وغيرها من الكتب توفيه في العاشر من رجب عام 1362هـ\ الثاني عشر من تموز 1943م، في العمر الثاني والثمانين ودفن في تهانه بهون. للمزيد يُنظر: يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، م1، دار المعرفة، بيروت،2006، ص ص 245- 247؛

Ali Altaf Mian, Surviving Modernity: Ashraf ʻAlī Thānvī (1863-1943) and the Making of Muslim Orthodoxy in Colonial India, Dissertation, Religion in the Graduate School- Duke University, 2015, pp. 21-24, MOBAROK AHMED, Op, Cit., P.99.

(36) الدرس النظامي:- وهو منهج دراسي منتشر في المدارس الإسلاميّة بشبه القارة الهندية، في العلوم العقلية والنقلية، منذُ اكثر من ثلاث قرون، وسميه بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسهُ العلامة نظام الدين السهالوي فرنكي محلي، وهو أول من وضع هذا المنهج، ويأتي بعده ابنه العلامة عبد العلي والعلامة محسن حسن بن غلام، وبعد اخذ المنهج الدراسي شكله النهائي، انتشر في شبة القارة الهندية، وما جاورها من البلاد الإسلاميّة، ولايزال يطبق في اغلب المدارس القديمة، رغم اجراء بعض التعديلات عليه. للمزيد. يُنظر: قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص98؛ محمد إرشاد الحق، المصدر السابق، ص 234.

(37) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص96- 97.

(38) الشيخ القاضي أبو الصبر أيوب بن قمرالدين بن محمد أنور الصديقي النفي البلخي: احد العلماء الكبار، اصله من سدهور قرية من أعمال باره بنكي- قرية من اعمال مظفر نكر ولد عام 1241هـ\ 1825م، وقرأ المختصرات على نصر الله الخورجوي ببلدة، وسافر إلى دلهي فقرأ على السيد محمد الدهلوي وغيره من الشيوخ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرتين وأخذ الحديث عن محمد بن ناصر بن الحسين القشيري وغيره بمكمة، ودخل بهوبال عام (1266هـ\ 1850م) وسكن بها، و بعد وفاة ابن خالته عبد القيوم تولى الافتاء عام1297هـ\ 1880م، توفى في بهوبال عام 1315هـ\ 1897م. للمزيد يُنظر: يوسف المرعشلي، المصدر السابق، ص 271.

(39) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص101، 104.

(40) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص 85-86.

(41) عبد العلي بن ابراهيم بن يعقوب الحنفي اللكنوي أحد الأطباء المشهورين في الصناعة الطبية: ولد ونشأ ببلدة لكنو وحفظ القران ثم درس عند العلامة عبد الحي الأنصاري اللكنوي وعلى غيره من المشايخ، وقرأ الكتب الطبية على جدة وابية ولازمهما مدة من الزمن حتى برع في الطب ولاسيما المعالجات فاشتهر اسمه وجعله نواب كلب الرامبوري حكيما خاصه له مقام أبيه المرحوم وأقام في رامبور حتى وفاة الأمير، ثم رجع إلى بلدته وذهب إلى واجد علي اللكنوي بعد أن استدعاء إلى كلكته وأقام فيها مدة من الزمن، ثم استدعته نواب شاهجهان بكيم ملكة بهوبال، توفيه يوم وضع الحجر الاساس لكلية الطب الحديث(مديك لكولج) بلكنو على يد جورج الخامس، كانت وفاته بسبب ضعف في المعدة عام 1323هـ\ 1905م. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج8، ص1280.

(42) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص 85-86.

(43) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص 109- 110.

(44) الشيخ المحدث نذير بن جواد علي عظمة الله الحسيني البهاري ثم الدهلوي: ولد عام 1225هـ\1810م، بقريته سروج كدها من أعمال بهار ونشأ بها وتعلم الخط والإنشاء، ثم سافر إلى عظيم آباد وادرك بها السيد أحمد بن عرفان عام 1237هـ\1821م، ثم إلى بلدة ألله آباد فأقام فيه اياماً، وقرأ المختصرات على اعيان تلك البلدة ثم سافر إلى دلهي عام 1243هـ\ 1827م, وفي عام 1282هـ\ 1865م قبض عليه البريطانيين، فنقلوه إلى بلدة راولبندي من ارض البنجاب بقى بالسجن عامًا كاملًا، وقد كانت تهمته التحريض على بريطانيا، وبعد ان اطلق سراحه رحل إلى الحجاز عام1300هـ\ 1883م، لديه بعض المؤلفات اشهرها معيار الحق وواقعه الفتوى ودافعه البلوى وغيرها، وكانت وفاته يوم لاثنين العاشر من رجب عام1320هـ\ الثاني عشر من تشرين الأول 1902م ببلدة دلهي. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الإعلام، ص ص 1391- 1393؛ محمد اكرم الندوي، نفحات الهند، ص ص 95-97.

(45) الشيخ المحدث رشيد أحمد بن هداية أحمد بن بير الأنصار الحنفي الرامبوري ثم الكنكوهي: أحد العلماء المحققين، ولد في السادس من ذي القعدة عام 1244هـ\ التاسع من آيار 1829م، ببلدة كنكوة في بيت جده لأمه ونشا بين خؤولته، واصله من رامبور، قرأ الرسائل الفارسية وغيرها على شيوخ رامبور، ثم سافر إلى دلهي وقرأ العربية على القاضي أحمد الدين الجهلمي وغيرهُ من العلماء والشيوخ. ثم رجع إلى كنكوة وتزوج بنت خاله خديجه محمد تقي، ثم حفظ القرآن الكريم في عام واحد، واخذ الطريقة عن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

الشيخ امداد الله بن محمد ولازمه مدة من الزمن، بعد ذلك تصدر للتدريس في كنكوة ، له مصنفات منها: تصفية القلوب وإمداد السلوك وغيرها. توفى يوم الجمعة الثامن من جمادى الاخرة عام 1323هـ\ التاسع من اب1905م. للمزيد يُنظر: محمد نجم خان، شراكت كے مغربى اترپرديش كو ترقى عربى سيكھنے كے دوران 14 وين سنچرى، مقاله- غير مطبوعه، عربى كے سيكشن- على كره مسلم يونيورسٹى، 1996، ص ص 250- 252؛ يوسف المرعشلي، ص ص 436-438؛ Mobarok Ahmed , Op, Cit., PP. 90.

(46) عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الپاني پتي المشهور بالقارئ، أخذ القراءة والتجويد عن السيد إمام الدين الامروهي، وقرأ علية بعض الكتب، وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو والعربية، ثم لازم الشيخ أبي سليمان الدهلوي وخصه بالعناية والقبول، بعد ذلك تأهل للإفتاء والتدريس ودخل بلدة باندا فوظفه نواب ذو الفقار عام 1273هـ\ 1856م. ثم رجع إلى بلدته واعتزل فيها عاكفًا على التدريس، وقد انتهت الية رئاسة المذهب الحنفي. له مؤلفات: منها رسائل في الخلاف والمذهب، توفى في الخامس من ربيع الثاني 1314هـ\ ألثاني عشر من أيلول 1896م، ودفن في بلدتهُ الپاني پتة. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام، ج8، المصدر السابق، ص 1273.

(47) أبو سبحان روح القدس الندوي، المصدر السابق، ص ص 56- 57.

(48) ندوة العلماء:- وهي جمعية اصلاحية دينية ظهرت في الهند، بعد اجتماع العلماء في المحفل التأسيسي، لمدرسة فيض عام بمدينة كانبور عام 1310هـ\ 1892م، واتفقوا على تأسيس ندوة للعلماء، لنشر الفكر الإسلاميّ الجامع بين الثقافتين الدينية والغربية، بعد أن كانت مدرسة ديوبند تهتم بالتعليم الإسلامي، وجامعة عليكرة تهتم بالثقافة الغربية، فكان الهدف الرئيسي لها الوصول إلى طريق وسط يجمع بين الثقافة الإسلاميّة الدينية والثقافة الغربية، لمواجهة التعليم الغربي. للمزيد يُنظر: رأفت غنيمي الشيخ، دور التعليم الإسلاميّ في الهند في إقامة العدل والسلم والتعاون، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1426هـ\ 2006م، ص 20.

(49) أبو الحسن علي الندوي، في مسيرة...، المصدر السابق، ص 55، 58.

(50) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 178.

(51) ميرزا رفيع الله كبير، بجهلا ذريعه، ص 182؛ عبد الله مبشر الطرازي، المصدر السابق، ص90.

(52) أبو الحسن على ندوى, ذكر خير سيده خير النساء, مكتبه اسلام, لكنهؤ, 1394هـ- 1924م, ص 32؛ قدرة الله الحسني، المصدر السابق، ص 174.

(53) محمود حسن حسنى ندوى، عائشه بى محترمه سيده امة الله تنسيم، سيده أمامه حسنى, لكنهو، 1434هـ- 2012م، ص 61؛ أبو الحسن الندوى, ذكر خير, بجهلا ذريعه, ص 33؛ قدرة الله الحسني، المصدر السابق، ص 174.

(54) محمود حسن حسنى ندوى، بجهلا ذريعه, ص62- 63؛ أبو الحسن على الندوى، بجهلا ذريعه, ص36؛ عبد الله مبشر الطرازي، المصدر السابق، ص 90-91

(55) محمود حسن حسنى ندوى، بجهلا ذريعه, ص 62- 63؛ أبو الحسن على الندوى، بجهلا ذريعه, ص36؛ عبد الله مبشر الطرازي، الشيخ أبو الحسن الندوي، الصحوة الإسلاميّة(مجلة، فصلية، جامعة)، الجامعة الإسلاميّة- دار العلوم حيدر آباد، العدد السادس والثلاثين، حيدر آباد، محرم 1421هـ- ابريل2000م، ص ص 90-91.

(56) الامبراطورية المغولية: وهي اخر دولة حكمت الهند، ومن اهم الكيانات الإسلاميّة التي نشأة في جنوب آسيا، وقامت الدولة المغولية في الهند على يد ظهير الدين بابر في عام 932هـ\ 1526م، واستمرت اكثر من ثلاث قرون، ماعدا مده قليلة انتقل فيها الحكم إلى الأفغان السور ما بين عامي 1539\ 1555م، ويعتبر الحكم فيها وراثي يتناقلهُ الابناء عن الآباء، ويعد العصر المغولي من ازهى العصور في الهند، حيث بلغت قوتها لتشمل انحاء واسعه من الهند، وازدهرت بفضلهم الهند، في مجال الثقافة والحضارة، وقد بلغ مجد الدولة ذروته في عهد الامبراطور جهان كير، والامبراطور شاه جهان حتى تفوقت على الدول المعاصرة لها، وسقطت في عام 1859م اي بعد ثورة الهند الكبرى عام 1857م ضد الانكليز. للمزيد يُنظر: سكينه بجاي محسن، دور العائلات الفارسية السياسي والفكري في الدولة المغولية في الهند(1526- 1859م)، رسالة ماجستير- منشوره، كلية التربية- جامعة المثنى، 2018، ص 7.

(57) سورة الشعراء اية 214.

(58) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص131.

(59) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص 139- 140.

(60) تكونت تلك الرسالة من اثنين وثلاثين صفحه مكتوبه باللغة الاردية، ذكر فيها مواضع مختلفة عن صلة الرحم والعلاقات الاجتماعية والاسرية داخل العائلة مستشهدًا بما ورد في القرآن الكريم الله والسنه النبوية الشريفة، والانحطاط في القيم الاجتماعية نتيجة للتدني في ممارسة العبادات والاهتمام بالشؤون الاجتماعية، لذا اراد عبد الحي من خلال تلك

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

الرسالة أخبار الناس عن مدى قيمة الإسلام وتعاليم القران الكريم. لذا تحدث عن فوائد الاصلاح من خلال ذكر الاحاديث النبوية، وما ورد فيها من ترغيب وترهيب، و قطع صلة الرحم وما يودي إلى أضرار دينية ودنيوية. ويذكر أبو الحسن الندوي في هذا الشأن: لم تبلغ اي رساله في هذا الموضوع سواء بالعربية او الاردية تأثير هذه الرسالة، وما أدتهُ من دور كبير، وقد نشرت اكثر من مرة. للمزيد يُنظر: عبد الحى حسنى، إصلاح، كاكورى پريس، لكنهو، 2013، ص ص 8-13؛ أبو الحسن الندوي، في مسيرة...، المصدر السابق، ص ص 49-50.

(61) رشيد الدين بن سعيد الدين الحسني: ولد في الخامس من رجب 1272هـ\ الموافق الحادي عشر نيسان1856م، وعلى عاده الشرفاء في عصره درس آداب اللغة الفارسية والعربية، واثناء سفره التقى بابن الشيخ عبد الحي اللكنوي وبايعه، توفى السيد رشيد الدين في شعبان 1351هـ\ تشرين الثاني 1932م. للمزيد يُنظر: أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص:141 - 142.

(62)أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص141؛ قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 132.

(63) المصدر نفسه، ص 132.

(64) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص 143-145؛ قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص 134-135.

(65) المصدر نفسه، ص 136.

(66) أبو الحسن الندوي، في مسيرة...، المصدر السابق، ص 49.

(67) محمد الرابع الحسني الندوي، ندوة العلماء فكرتها- منهاجها- اعلامها، تعريب: محمد فرمان الندوي, الأمانة العامة لندوة العلماء، لكنو، 1441هـ\2020م، ص11؛ أبو البقاء محمد علي، ندوة العلماء في الهند وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى- دراسة تحليلية، رساله ماجستير- غير منشوره، كلية الدعوة واصول الدين- جامعه ام القرى، 1435هـ\ 2013م، ص ص 42- 42.

(68) جامعة عليكرة: جامعة إسلامية هندية، قام بتأسيسها السيد أحمد خان الذي رأى من الضرورة محاربة الجهل عن طريق العلم والالتحاق بالمدارس العصرية للنهوض بالأمة والقضاء على تخلفها، وبدأت على شكل جمعية علمية أدبية في عليكرة عام 1861م، وقد اهتمت تلك الجمعية بتدريس العلوم الحديثة باللغة الاردية وأصدرت مجلة معهد عليكرة عام 1866م، وأمام المعارضة الشديدة التي تعرض لها أحمد خان من العلماء المحافظين، نجح بدعم من الطبقة العليا والوسطى من المسلمين في شمال الهند، وساعده في ذلك (أغاخان) زعيم الطائفة الإسماعلية الشيعة، إلى جانب السلطات الحكم البريطانية، فقامت الكلية الانجليزية الشرقية المحمدية، في الرابع والعشرين من ايار عام 1875م، وتم الانتهاء من بناءها بعد عامين أي في عام 1878م. وفي عام 1920م تحول هذه الكلية إلى جامعه إسلامية، ودمجت بين الثقافتين الغربية والإسلاميّة. للمزيد يُنظر: محمد أجمل القاسمي, التيارات الفكرية ودورها الرائد في إصلاح المجتمع الاسلامي في الهند, مجله ثقافة الهند, المجلد 65, العدد الرابع, نيودلهي, 2014, ص ص 195- 196؛ رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ص 24-25؛ سبله طلال ياسين و زينب كاظم احمد، المصدر السابق، ص ص 279-280.

(69) مدرسة دينية هندية تأسست في اجتماع عقد بين مجموعه من العلماء في قرى ديوبند وهي احدى القرى التابعة لمدينة سهارن فور في مسجد صغير، وكان اغلب هؤلاء العلماء من بيت ولي الله الدهلوي وأصحاب الشيخ أمداد الله التهانوي، وكان على راسهم الشيخ محمد قاسم، وأسسوا هذه المدرسة عام 1283هـ- 1866م، بمعلم واحد هو الأستاذ محمود الديوبندي، وتلميذ واحد هو الشيخ محمود حسن الديوبندي، وبدأت المدرسة بإعانة الفقراء من المسلمين، وتطورت وذاع صيتها في جميع انحاء الهند، وقد تولى ادارتها كبار الشيوخ والأساتذة، وبلغ عدد طلابها حوالي الف و خمسمائة وبلغت ميزانيتها حوالي ثلاثمائة وخمسين الف روبية. للمزيد يُنظر: أبو الحسن علي الندوي، القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلاميّة، ج3, ندوة العلماء، لكنو،1422هـ\ 2002م، ص ص 110-112؛ . A.F. Msulaiman, Op, Cit., PP. 20

(70) محمد اكرم الندوي، اعلام المسلمين- شبلي النعماني علامة الهند الاديب والمؤرخ الناقد الاريب، دار القلم، دمشق،1422هـ\ 2001م، ص 118.

(71) فيض عام: وهي مدرسة هندية اسسها الشيخ مولوي بزرك, وتلميذة المفتي عنايت احمد, فقام هو واستاذه في تأسيس هذه المدرسة في كانبور عام 1277هـ- 1860م، وكان يُدرس فيها علماء مشهورين منهم الشيخ فضل رحمان, والشيخ لطف الله، والغرض من تأسيسها هو المساعدة في تحقيق نهضة المسلمين من غفلتهم بعد ما انتشرت المدارس الانكليزية العصرية في كل ناحية من مناطق الهند، وكانت تقوم بتأليف كتب كثيرة ضد الإسلام والمسلمين. للمزيد يُنظر: مسعود عالم الفلاحي، العلامة شبلي النعماني وندوة العلماء نظرة تاريخية، مجلة ثقافة الهند، المجلد 66، العدد1، نيودلهي، 2015، ص، ص 175، 178؛

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

- Shazanfar Ali Khan, Nadvat - Al -'Ulama A Centre Of Islamic Learning, Thesis Doctor, Department Of Islamic Studies – Aligarh Muslim Univrsity, 2001,PP. 68- 69.

(73) محمد علي بن عبد العلي بن غوث الحسيني مونگيري: ولد في الثالث من شعبان عام 1262هـ\ السادس والعشرين من تموز1846م في مدينة كانبور في أسرة دينية ينتهي نسبها إلى الأمام الحسين بن علي(عليهما السلام)، توفى والده وهو في عمر العامين، فتكفل برعايته جده، قرأ المختصرات على المفتي عنايت احمد، ثم السيد حسين الكشميري، ثم لازم المفتي لطف الله الكوئلي ببلدة كانبور وقرا علية بعض الكتب، ثم تولى التدريس بمدرسة فيض عام، فدرس بها مدة من الزمن ثم اعتزل التدريس وسافر إلى سهارن فور واخذ الحديث عن الشيخ على السهان فوري ولازمة عامًا كاملًا، وبعد حصوله على الإجازة عاد إلى كانبور، فكان له دور في رد النصرانية والقاديانية، وكما قام بتأسيس دار العلوم التابعة لندوة العلماء وهو أول رئيس عام لندوة العلماء. للمزيد يُنظر: محمد الحسنى، سيرت مولانا سيد محمد على مونگيري رحمة الله علية. بانى ندوة العلماء, ندوة العلماء، لكنهو،1432هـ\ 2016م، ص ص 31- 32؛ أبو البقاء محمد علي، المصدر السابق، ص ص77-78؛

- Muhammadullah Khalili Qasmi, Maulana Muhammad Ali Mungeri His Dynamic Personality and Multidimensional Contributions, Rahmani Foundation, Bihar, 2019, p2.

(74) لطف الله بن أسد الله الكوئلي العليگدهي: احد العلماء المشهورين في الهند، ولد عام 1244هـ\ 1828م، بقرية پلكهنة من أعمال كوئل وتعرف ب(عليگدة)، درس عند أساتذة بلدته، ثم سافر ولازم الشيخ عناية أحمد الكاكوري، وقرأ علية بعض الكتب، ثم مارس التدريس في مدرسة فيض عام لمدة طويلة، بعدها عاد إلى بلدته وسكن بها واشتغل بالتدريس وقرأ علية العديد من تلامذة الهند وخراسان، وذاع صيته في الافاق، وعند ما كبر بالسن استدعاه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية إلى حيدر آباد، وفي عام 1312هـ\ 1894م، ليتولى الصدارة في دار العلوم ثم الافتاء في محكمة الاستئناف بقى مدة من الزمن ولما كف بصره رجع إلى بلدته، و كان من الداعمين لندوة العلماء وتراس حفلتها السنوية الأولى. توفى في التاسع من ذي الحجة 1334هـ\ السادس من تشرين الأول1916م، ببلدته وله من العمر تسعون عاماً. للمزيد يُنظر عبد الحي الحسني، الاعلام...، المصدر السابق، ص1335.

(75) فخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الگنگوهي: احد العلماء المشهورين وممن اشتغل بالعلم وتلاميذه الشيخ محمد النانوتوي، اخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود الشريف الدهلوي، واشتغل بمداوة الناس في أخر حياته بكانبور، وقرأ الحديث على الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي، له تعليقات على سنن أبي داود سماها بالتعليق المحمود وله حاشية على تلخيص المفتاح وحاشية مختصرة على سنن ابن ماجة. توفيه في كانبور عام 1315هـ\ 1897م. للمزيد يُنظر: محمد نجم خان، بجهلا ذريعه، ص ص 257- 259؛ يوسف المرعشلي، م2، المصدر السابق، ص 966.

(76) محمد الحسني، بجهلا ذريعه، ص ص 107-108؛ Muhammadullah Khalili Qasmi, Op. Cit.,p.9.

(77) مسيح الزمان بن محمد عمر خان الشاهجهانفوري: ولد عام 1256هـ\1840م، في شاهجهانفور، وطلب العلم على يد أخيه، واكمل دراسته في حيدر آباد واشتغل هناك، ثم رجع إلى بلدته عام 1301هـ\ 1883م, وقضى بقية حياته فيها حتى عين مديرا لدار العلوم ندوة العلماء، وكان يدير الندوة من شاهجهانفور، وكان يشارك في اجتماعاتها السنوية ويؤيدها إلى أن توفى في عام 1328هـ\1910م. للمزيد يُنظر: أبو البقاء محمد علي، المصدر السابق، ص 96.

(78) العلامة والمؤرخ الهندي الكبير: محمد شبلي بن حبيب الله بن المنشئ حسن علي النعماني، ولد في التاسع عشر من شوال عام 1273هـ\ الثاني من تموز 1857م، في يوم الثورة الهندية الكبرى ضد الانكليز، عاش طفولته برفاهية، وتعلم في بيته على يد والده حبيب الله، فتعلم القران الكريم ومبادئ اللغة الفارسية في قريته عند الطبيب عبد الله، ثم قرأ على المولوي شكر الله، غادر الهند عام 1892م إلى سوريا، ثم بيروت، والقدس، وبعدها القاهرة، وتولى التدريس بمدرسة علكبرة، وشارك في إنشاء دار العلوم التابعة لندوته العلماء، كما انشاء دار المصنفين في اعظم كرة عام 1914م، فكانت له مؤلفات في (سيرة أبي حنيفة ، في سيرة الامام الغزالي، وسيرة الفاروق، وله مؤلف ضخم لم يستطيع اكماله في حياته، فإكماله تلميذة سليمان الندوي في (السيرة النبوية كتب بسبع مجلدات)، توفى عام 1332هـ\ 1914م. للمزيد يُنظر: محمد اكرم الندوي، شبلي النعماني، المصدر السابق، ص ص 17- 27؛ أبو البقاء محمد علي، المصدر السابق، ص ص 86-89.

(79) محمد الرابع الحسني، المصدر السابق، ص ص 11- 13.

(80) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص155-156.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

(81) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص 143-144؛ Shazanfar Ali Khan, Op. Cit., P. 117

(82) سليمان بن داود بن وعظ الله الفهلواروي، احد العلماء المشهورين في الهند: اصله من قرية گهكّه، ولد في السابع من- محرم 1276هـ\ الخامس من اب 1859م، في بيت جده لأمه ونشأ عند خؤولته، وتعلم في بداية مشواره من اساتذة بلدته، ثم رحل إلى لكنو وقرا على العلامة عبد الحي اللكنوي، ثم سافر إلى دلهي وأخذ الحديث عن الشيخ نذير الدهلوي وغيره، ثم سافر إلى عدة مناطق من أجل طلب العلم، فذهب للحج وادرك هناك الشيخ إمداد الله واسند عنه الحديث، وكان من كبار المؤيدين لندوة العلماء، حيث كان يخطب في اجتماعاتها السنوية، واعجب الناس بخطاباته، فتنافست الجمعيات والمؤتمرات لدعوته، ترأس خمسة اجتماعات سنوية للندوة ، له مؤلفات عدة منها:(شجرة السعادة، وسلسلة الكرامة بالفارسية في انساب السادة الصوفية، وله رساله في الصلاة والسلام) وغيرها الكثير، توفى السابع والعشرين من صفر 1354هـ\ الثلاثون من ايار 1935م. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج8، ص ص 1238-1239.

(83) محمد الحسني، يجهلا ذريعه، ص ص 141-142.

(84) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص157, قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص 143-144.

(85) قدرة الله الحسيني, المصدر السابق، ص ص 145- 146

(86) غازي بور: مدينه هندية معروفه على شاطى نهر(الغانج) تبعد عن الله آباد مئة وخمسة عشر ميلًا، يجلب منها الورد وعطر الورد ويصدر إلى البلاد الاخرى. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الهند في...، المصدر السابق، ص 99.

(87) ظهور الإسلام بن حسن الحسيني النيسابوري الفتحبوري: احد شيوخ الصوفية في الهند، ولد بدلمئو من اعمال رائي بريلي، ونشأ عند خؤولته، وتعلم من مشايخ بلدته, ثم سافر في انحاء الهند حتى دخل علكيرة وقرأ بعض الكتب على الشيخ لطف الله الكوئلي، ثم سافر إلى لكنو وقرأ الحديث على العلامة عبد الحي اللكنهوي، وبايع الشيخ فضل الرحمن المراد آبادي واخذ الطريقة منه، ثم أسس مدرسة عربية ببلدة فتحبور سكري ودرس وافاد فيها مدة من الزمن، كان احد العاملين في ندوة العلماء ومن الذين يرون الجمع بين التعليم الديني والتعليم الحديث، توفى في ليلية الجمعة الثالث والعشرين من جماي الاخرى 1329هـ- عشرون- حزيران- 1911م، بمدينة فتحبور. للمزيد. يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج8، المصدر السابق، ص 1255.

(88) محمد الحسني، بجهلا ذريعه، ص 155.

(89) المنشي احتشام علي الكاكوروي : احتشام محمد احتشام علي ابن المنشى امتياز علي وزير امارة بهوبال، ولد في كاكوروي، وأصبح محامياً، ثم لازم الشيخ فضل الرحمن مراد أبادي وبايعه، وكان من بين المحسنين وأول مساعدي ندوة العلماء، انظم لندوة العلماء في عام 1895م، وبدعوة منه ومن شيخه ذهب إلى لكنو، فاشترى منزلاً بقيمة تسعة آلاف روبية في غولاغانج في بلدة لكنو، يُعرف المنزل باسم (منزل خاتون) وسلمه إلى ندوة العلماء، حيث بقيت دار العلوم فيه لمدة ستة أشهر بقى يخدم ندوة العلماء حتى وفاته في(التاسع من ربيع الأول 1362هـ\ الثاني والعشرين من أبريل 1943م)، في لكنو, عن عمر يناهز الخمسة والسبعين، ودفن في مقبرة أجداده في مسقط رأسه كاكوروي. للمزيد يُنظر: أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص 222؛ . Shazanfar Ali Khan, Op. Cit., PP.119- 120

(90) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص146- 147؛ محمد الحسني، بجهلا ذريعه، ص170؛. Shazanfar Ali Khan, Op. Cit., PP. 77- 79.

(91) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص 162.

(92) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص148.

(93) الشيخ عبد اللطيف: وهو احد علماء الهند، من قرية كرة في ولاية بنجبور، استقر في مدينة مراد آباد مع والده و قرأ الكتب على والده و الشيخ أحمد حسن ودرس عند الشيخ لطف الله، وعمل استاذًا في مدرسة راي بريلي لمدة من الزمن، ثم انتخب رئيسًا للقسم الديني بالجامعة العثمانية بحيدر آباد. كان الشيخ عبد اللطيف شخصًا موهوبًا وفاضلًا جدًا، وكان معلمًا جيدًا جدًا في فقه الحديث، وله مؤلفات منها شرح جامع الترمذي وغيرها. وتوفي في الثالث عشر من جمادي الاخرى 1379هـ\ السابع من تشرين الأول 1959م. للمزيد يُنظر: أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص163- 164؛ محمد نجم خان، بجهلا ذريعه، ص 68.

(94) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص ص148- 149.

(95) مونكير: مدينة هندية تقع في ولاية بيهار وتقع على نهر كنك, ولها شهرة في اعمال خشب الآبنوس والعاج. يُنظر: عبد الحي الحسني، المصدر السابق، ص104.

(96) محمد الحسني، بجهلا ذريعه، ص ص 137- 238.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

(97) شاهجهانبور: وهي مدينة هندية تقع على نهر كرة في شمال الهند, وفيها قلعه وجامع كبير اسسها نواب بهادر خان في ايام شاه جهان. يُنظر: عبد الحي الحسني، الهند في...، المصدر السابق، ص93.

(98) مجلة الندوة: مجلة هندية شهرية باللغة الاردية, قامت بإصدارها ندوة العلماء لتكون لسان حال الندوة، صدر عددها الأول في اب عام 1903م, وتمت الموافقة عليها بشكل رسمي في اجتماع مدينة مدراس الذي انعقد في الثاني عشر إلى الرابع عشر من شوال 1321هـ\ من الثالث إلى الخامس من كانون الثاني عام 1904م، لتكون المجلة تحت ادارة العلامة شبلي النعماني, والشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني، نشرت في المجلة بحوث ودراسات تحقيقه حول تجديد العلوم الإسلاميّة والتوفيق بين العقل والنقل والمقارنة بين العلوم القديمة والمعارف الحديثة واصلاح المنهج الدراسي العربي. للمزيد يُنظر: محمد اكرم الندوي، المصدر السابق، ص158،131؛ أبو البقاء محمد علي، المصدر السابق، ص ص 198- 200.

(99) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 152؛ Shazanfar Ali Khan , Op. Cit., P. 81.

(100) هو العلامة الكبير سليمان بن أبي الحسن بن محمد شير، يرجع نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهما السلام)، وهو احد مؤرخي الهند المشهورين، ولد في قرية دسنة من ولاية بيهار في الهند يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر 1302هـ\ الثاني والعشرين من تشرين الثاني1884م، نشأ وتعلم في بيئة علمية وجو تقوى وصلاح، بدأ دراسته في كَتّاب قريته على الشيخ خليفة انور علي، وثم قرأ اللغة الفارسية والعربية، ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء في عام 1901م، وتخرج منها عام 1906م، وانتخب بعد تخرجه ليكون مديرًا لمجلتها، ثم عين استاذًا في الندوة، وفي عام1914م انتقل إلى دار المصنفين, له مؤلفات عدّة منها: تاريخ ارض القران وغيرها الكثير. للمزيد يُنظر: محمد اكرم الندوي، السيد سليمان الندوي أمير علماء الهند في عصر وشيخ الندويين، دار القلم، دمشق،1422هـ\ 2001م، ص ص33- 37؛ محمد الرابع الحسني، المصدر السابق، ص ص 124- 127.

(101) مسعود عالم الفلاحي، المصدر السابق، ص 178.

(102) خليل الرحمن السهانبوري: وهو ابن المحدث أحمد علي، تعلم على يد والده، وبعد وفاة والده عمل في تجارة الاخشاب, ولقد ارتبط من البداية بندوة العلماء, وأصبح عضوًا في لجنتها الادارية, وأصبح رئيسًا للندوة بعد استقالة مسيح الزمان من عام 1913 الى1905م, توفى في الرابع من شباط عام 1936م في سهانبور. للمزيد يُنظر: Shazanfar Ali Khan , Op. Cit., P. 81.

(103) محمد اكرم الندوي، المصدر السابق، ص ص 151- 152.

(104) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 157.

(105) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعة ، ص ص 202- 203.

(106) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 159.

(107) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعة، ص 212.

(108) حفيظ الله بن دين علي البندوي احد العلماء المشهورين في الهند: ولد ونشأ بقرية بندي، وسافر إلى لكنو ولازم الشيخ عبد الحي الانصاري وتخرج على يديه بعد ان اخذ عنه الحديث، ثم تولى التدريس في المدرسة الإنكليزية بكاكوري فدَّرس بها مدة من الزمن، ثم درس في لكنو بعد أن استدعاه أستاذه عبد الحي، ثم رحل إلى رامبور وتولى التدريس في المدرسة العالية فدرس فيها تسعة أعوام، ثم رجع إلى لكنو وتولى التدريس فيها بدار العلوم لندوة العلماء فدرس فيها مدة طويله، ثم رحل إلى دهاكه ودرس فيها، ولقبته الدولة الانكليزية بشمس العلماء، تقاعد عام 1339هـ\1920م، وتولى نظارة دار العلوم لمدة عشرة اعوام ثم اعتزل عنها عام 1348هـ\ 1929م، وله مؤلفات منها:(كنز البركات في سيرة مولانا أبو الحسنات) وغيره، توفيه 1362هـ\ 1943م. للمزيد يُنظر: عبد الحي الحسني، الاعلام...، ج8، المصدر السابق، ص ص 1217- 1218.

(109) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص161.

(110) المصدر نفسة، ص162.

(111) أبو الحسن على ندوىُ، حيات عبد الحي، بجهلا ذريعه، ص ص207- 208.

(112) _____, الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية في الاقطار الاسلامية, ط4, دار القمة, الكويت, 1403هـ\ 1983م, ص 79؛ مسعود الندوي، تاريخ الدعوة الإسلاميّة، دار العربية، د. م، د. ت، ص228؛ أبو الحسن الندوي، في مسيرة...، المصدر السابق، ص 64.

(113) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص 161، مسعود الندوي، المصدر السابق، ص 228.

(114) أبو الحسن الندوي، في مسيرة...، المصدر السابق، ص 65.

(115) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص165.

(116) حميد الدين الفراهي، كان عالما إسلاميا مشهورًا في الهند، ولد عام 1863م، في قرية فراهي ومنها جاء تسمية الفراهي، وهي في ولاية اوتاربرايش، وكان احد أقرباء العلامة شبلي النعماني، تعلم اللغات العربية والفارسية على عادات الاشراف في عصره, وفي جامعة عليكره اكمل البكالوريوس،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

وأصبح مدرسًا للغة العربية في حيدر آباد, وتولى ادارة مدرسة الاصلاح من عام 1925 إلى عام 1930م، وله مؤلفات بالعربية منها: مفردات القران, اسلوب القران, دليل البلاغة القرآنية وغيرها. للمزيد يُنظر: A.F. Msulaiman, Op, Cit., PP. 45- 46.

(117) قدرة الله الحسيني، المصدر السابق، ص165.

(118) مصطفى كمال اتاتورك: ولد كمال باشا بن علي رضا بك في عام 1881م في مدينة سالونيك, واصل اسرته من قرية في الأناضول, والتحق بمدرس ابتدائية, ثم بمدسة ثانوية اهلية, وبعد حوالي عام دخل في المدرسة الحربية, ثم انتقل الى المدرس الحربية في اسطنبول وتخرج منها ضابطاً, وقاد حركة المقاومة العسكرية والسياسية ضد معاهدة سيفر المنعقدة في العاشر من- اب 1920م, والتي تضمنت بنودًا سلخت بموجبها من تركيا اراضي واسعه ووضعت قيودًا شديدة على سيادتها. وتمكن مصطفى من طرد القوات اليونانية من الاراضي التركية التيكانت قد احتلتها في اعقاب الحرب العالمية الأولى, كما الغى الخلافة العثمانية, وأصبح رئيسا لجمهورية تركيا ويعد مؤسس تركيا الحديثة, واسس حزب تركيا الفتاة, وادخل الحروف اللاتينية في اللغة التركية, ولقبته الجمعية الوطنية اتاتورك؛ أي أبو الأتراك. وتوفى في عام 1938م. للمزيد يُنظر: عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة, ج1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, د.ت, ص 27, ابو الحسن علي الحسني الندوي, الصراع بين...., المصدر السابق, ص 51.

المصادر:-

الرسائل والاطاريح الجامعية:-

اللغة العربية

1- أبو البقاء محمد علي، ندوة العلماء في الهند وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى- دراسة تحليلية، رساله ماجستير- منشوره، كلية الدعوة واصول الدين- جامعه ام القرى، 1435هـ- 2013م.

2- سكينه بجاي محسن، دور العائلات الفارسية السياسي والفكري في الدولة المغولية في الهند(1526- 1859م)، رسالة ماجستير- منشوره، كلية التربية- جامعة المثنى، 2018.

3- عبد الله بن صالح بن سليمان الوشمي، جهود أبي الحسن الندوي(1333-1420هـ) في تأصيل منهج الأدب الإسلامي، رساله ماجستير منشورة، كلية اللغة العربية- جامعة الامام محمد بن سعود الإسلاميّة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ.

4- محمد إرشاد الحق، مساهمة علماء فرنكي محل للغة العربية والأدب: دراسة نقدية، أطروحة دكتورا- غير منشوره، قسم اللغة العربية- جامعة عليكرة الإسلاميّة، 2012.

الاوردية:-

1- محمد ثاني حسنى، سوانح مولانا سيد محمد الحسنى (رحمه الله عليه)، اضافة وتكميل: محمود حسنى ندوى، سيد أحمد شهيد اكاديمي، لكنهو، 1235هـ-2013م.

2- محمد نجم خان، شراكت کے مغربی اتر پرديش کو ترقی عربی سيكھنے کے دوران 14 وين سنچری، مقاله- غير مطبوعه، عربی کے سيكشن- على كره مسلم يونيورسٹی، 1996.

3- ميرزا رفيع الله كبير، كجه ايم كام كا ايک ايم مطالعه بندوستانی اسكولون کے ذريعه عربی مين سوانح حيات، مقاله- غير مطبوعة، عربی زبان کی سيكشن- على كره يونيورسی، 1993.

باللغة الانكليزية:-

1-A.F.Msulaiman, Indian Contributions To Arabic Literture A Study On Mohd. Rabe Hasani Nadwi, Thesis Doctor- Unpublished, Department Of Arabic – Assa University,2011.

2- Ali Altaf Mian, Surviving Modernity: Ashraf ʻAlī Thānvī (1863-1943) and the Making of Muslim Orthodoxy in Colonial India, Dissertation, Religion in the Graduate School- Duke University, 2015.

3- Shazanfar Ali Khan, Nadvat - Al -'Ulama A Centre Of Islamic Learning, Thesis Doctor, Department Of Islamic Studies – Aligarh Muslim Univrsity, 2001.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

4-Mobarok Ahmed, A Study On Arabic Prose Writers Tm India With Special Reference To Maulana Muhammad Rabey Hasani Nadwi, Athesis - unrelated, Faculty Of Arts – University Of Gauati, 2012.

الكتب:

باللغة العربية:-

1- أبو الحسن علي الندوي ، ترجمة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد مجدد القرن الثالث عشر، ط2، دار عرفات، لكنو، 1420هـ.

2- _____, الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية في الاقطار الاسلامية, ط4, دار القمة, الكويت, 1403هـ-1983م.

3- _____، القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلاميّة، ج3, ندوة العلماء، لكنو،1422هـ-2002م.

4- _____، في مسيرة الحياة، ج1، دار القلم، دمشق، 1987.

5- أيوب تاج الدين الندوي، محمد الحسني. حياته وآثاره، مؤسسة فيصل التعليمية، جامو- كشمير، 1425هـ-2004م.

6- رابطة الأدب الإسلامي, الشيخ ابو الحسن الندوي. بحوث ودراسات, مكتبة العبيكات, الرياض, 1424هـ.

7- قدرة الله الحسيني، العلامة السيد عبد الحي الحسيني. مؤرخ الهند الاكبر ومن كبار مؤلفي القرن الرابع عشر الهجري. عصره- حياته- مؤلفاته، دار الشروق، جدة، 1983.

8- عائشة سلمان السياس، الهند معالمها آثارها الحضارية. منذ القرن الرابع عشر وحتى الحادي والعشرون، مركز الكتاب الاكاديمي، د. ت.

9- عبد الحي بن فخر الدين الحسني، الهند في العهد الإسلامي، تقديم: أبو الحسن علي الندوي، دار عرفات، الهند، 1422هـ-2001م.

10- عبد الماجد الغوري، أبو الحسن الندوي الإمام المربي الاديب، ط3، تقديم: يوسف القرضاوي واخرون، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 2005.

11- عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1401هـ-1981م.

12- محمد اجتباء الندوي، أبو الحسن علي الحسني الندوي(1333-1420هـ\1914-1999م) الداعية الحكيم والمربي الجليل، دار القلم، دمشق، 2001.

13- محمد اكرم الندوي، اعلام المسلمين- شبلي النعماني علامة الهند الاديب والمؤرخ الناقد الاريب، دار القلم، دمشق،1422هـ-2001م.

14- _____، السيد سليمان الندوي أمير علماء الهند في عصر وشيخ الندويين، دار القلم، دمشق،1422هـ-2001م.

15- _____، نفحات الهند واليمن بأسانيد الشيخ أبي الحسن، تقديم: محمد عبدالله الرشيد، مكتبة الامام الشافعي، الرياض، 1419هـ-1998م.

16- محمد الرابع الحسني الندوي، ندوة العلماء فكرتها- منهاجها- اعلامها، تعريب: محمد فرمان الندوي, الأمانة العامة لندوة العلماء، لكنو، 1441هـ -2020م.

17- يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، علماء العرب في شبه القارة الهندية، وزارة الأوقاف العراقيّة، بغداد، 1986.

باللغة الأوردية:-

1- أبو الحسن على ندوى، تذكرة مولانا حكيم ڈاكڑ سيد عبد العلى، مكتبة ندوبه، لكنهو،1425هـ- 2003م.

2- _____, ذكر خير سيده خير النساء, مكتبه اسلام, لكنهؤ, 1394هـ- 1924م.

3- _____، حيات عبد الحي، سيد أحمد شهيد اكاديمي، لكنهو، 1325هـ- 2003.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

4- _____, كاروان زندگی, حصه اول, مكتبه اسلام, لكنهؤ, 2000م.

5- عبد الحی حسنی، إصلاح، كاكورى پريس، لكنهو، 2013.

6- محمد الحسنی، تذكره حضرت سيد شاه علم الله حسنی، سيد أحمد شهيد اكيدمي، لكنو، 1230ھ.

7- _____، سيرت مولانا سيد محمد على مونگيري رحمة الله علية. بانی ندوة العلماء, ندوة العلماء، لكنهو،1432ھ- 2016م.

8- محمود حسن حسنی ندوی، عائشه بی محترمه سيده امة الله تنسيم، سيده أمامه حسنی, لكنهو، 1434ھ- 2012م.

الكتب باللغة الانكليزية:-

1- Muhammadullah Khalili Qasmi, Maulana Muhammad Ali Mungeri His Dynamic Personality and Multidimensional Contributions, Rahmani Foundation, Bihar, 2019.

الموسوعات:-

1- آمنة أبوحجر، موسوعة المدن الإسلاميّة، ط2، دار اسامة، عمان، 2010.

2- الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية، الموسوعة العربية المسيرة، ط3، م3، المكتبة العصرية، بيروت، 2009.

3- خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط5، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، 1980.

4- حسام الدين ابراهيم عثمان، موسوعة مدن العالم، ط2، دار العلوم، د. م، 2012.

5- عبد الحي الحسني، الاعلام بمن تاريخ الهند من الاعلام(نزهه الخواطر وبهجه المسامع والنواظر)، ج 1- 8، دار ابن حزم، بيروت، 1999.

6- عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة, ج1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, د.ت.

7- يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، م1، دار المعرفة، بيروت،2006.

البحوث والمجلات العلمية:-

باللغة العربية :-

1- أبو سبحان روح القدس الندوي، العلامة الشريف السيد عبد الحي ابن فخر الدين الحسنی الرائ برايلوي (1286-1341ھ)، مجله البعث الإسلامي، العدد الأول، المجلد الرابع والأربعون ، لكنو، شعبان- رمضان 1419ھ.

2- رأفت غنيمي الشيخ، دور التعليم الإسلاميّ في الهند في إقامة العدل والسلم والتعاون، بحث مقدم إلى رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1426ھ- 2006م.

3- سبله طلال ياسين و زينب كاظم احمد، سيد أحمد خان ودورة السياسي في الهند(1863-1898)، مجلة الدراسات التاريخية، العدد الثاني والعشرين، حزيران 2017.

4- شاكر عالم شوق، السيد أبو الحسن الندوي حياته، واسهاماته العلمية، مجله القسم العربي- جامعة البنجاب، العدد العشرون، لاهور، 2013.

5- جنان علي الشمري, اسهامات علماء آل البيت(عليهم السلام) في الهند, مجلة كلية التربية- جامع المستنصرية, العدد الثاني, بغداد, 2019, ص 377.

6- ضياء الدين الاصلاحي، الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي عالم رباني جليل, تعريب: محمود الحسن الندوي، ثقافه الهند(مجله علمية، ثقافية, جامعة فصلية)، المجلد 52، العدد4، 2001.

7- عبد الله مبشر الطرازي، الشيخ أبو الحسن الندوي، الصحوة الإسلاميّة(مجلة، فصلية، جامعة)، الجامعة الإسلاميّة- دار العلوم حيدر آباد، العدد السادس والثلاثين، حيدر آباد، محرم 1421ھ- ابريل2000م.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1186-1208

8- محمد أجمل القاسمي, التيارات الفكرية ودورها الرائد في إصلاح المجتمع الاسلامي في الهند, مجله ثقافة الهند, المجلد 65, العدد الرابع, نيودلهي, 2014.

9- مسعود عالم الفلاحي، العلامة شبلي النعماني وندوة العلماء نظرة تاريخية، مجلة ثقافة الهند، المجلد 66، العدد1، نيودلهي، 2015.

البحوث باللغة الانكليزية:-

1- Samee- Ullah Bhat, Life And Works Of Abul Hasan `Ali Nadw (Ra) An Analytical Study, Journal Of Islmic Thought And Civilization, Voiume:6, Issue: 1,Spring 2016.

المواقع الالكترونية:-

-http://www.britannica.com

Abdul Hai Al-Hasani: and His Role in Formation of Scientific Societies in India.

narjis turki jiad
Dr. Asaad Hamid Abu Shanna
University of Al-Muthanna/ College of Education for Human Sciences

Abstract:-

India is a fertile ground with an ancient scientific and cultural heritage, with a large number of scientists, writer and poets, and witnessed its modern and contemporary history of historical figures that are still influential in their history. History of India through its contribution to the formation of scientific societies that had a prominent and important role in India's history.

The subject of the mark Mr. Abdel Hay al-Hassani is one of the important topics in historical studies as he contributed nadwat aleulama' And expand its fields of its important services and has helped him in the formation of his scientific personality and intellectual.

In this research, we highlighted the lives of the mark, Mr. Abdel Hay Al-Hassani, and his contribution to the formation of scientific societies and its important role.

Keywords: India, Mr., Abdel Hay Al Hassani, Scientific Associations, nadwat aleulama'.